الفكاهة

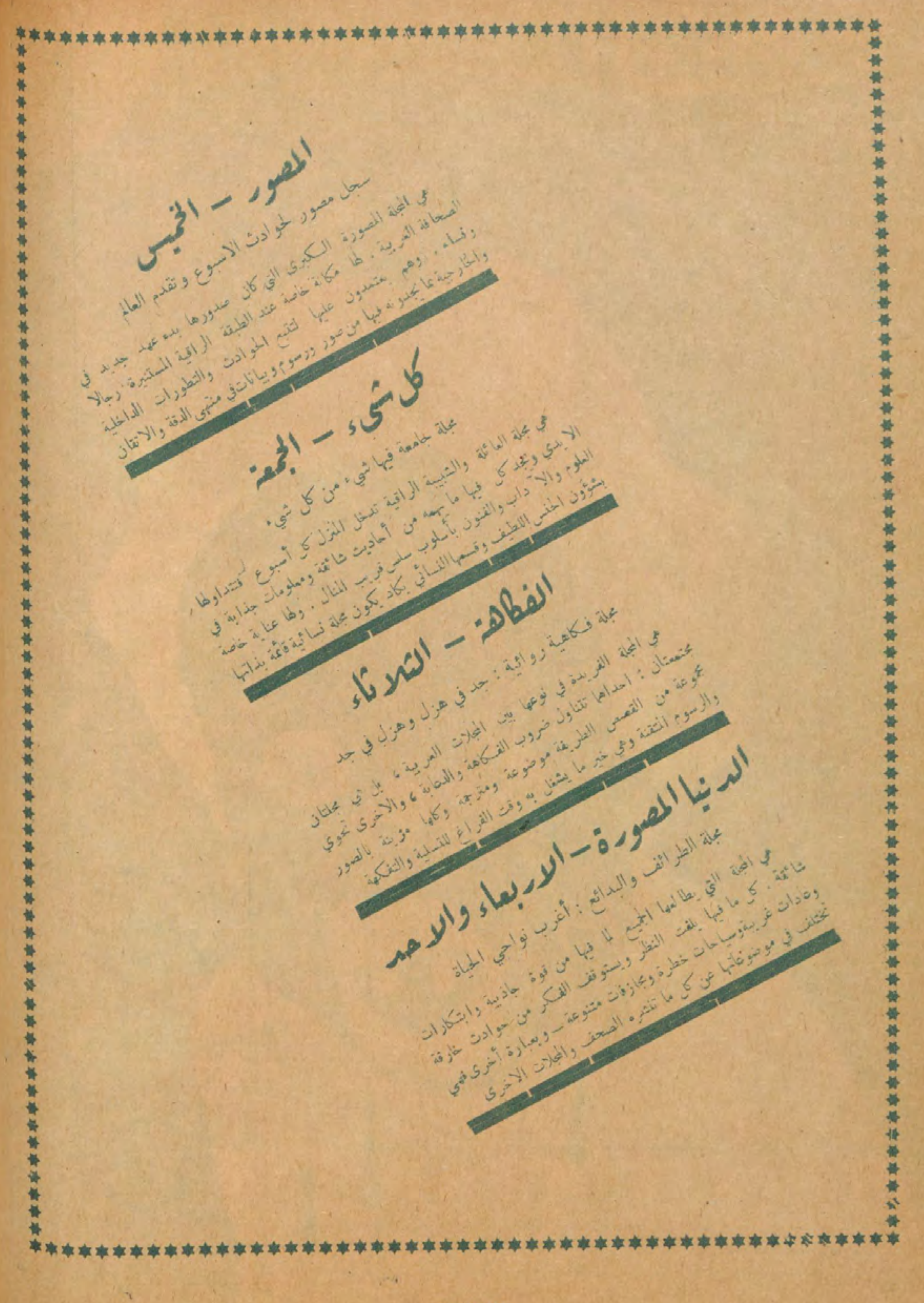
AL FOKAHA - No. 186 - Cairo 18 June 1930

الاربعاء

١٨ يونيه ١٩٣٠

العدد ١٨٦

الثمن ١٠ مليمات


المصور — الخميس
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في
الصحافة العربية، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة، رجالا
ونساء، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية
والخارجية عما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان
كل شيء — الجمعة
مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء
هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها
الايدي ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في
العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال. ولها عناية خاصة
بشؤون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها
الفكاهة — الثلاثاء
مجلة فكاهية روائية: جد في هزل وهزل في جد
هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية، بل هي مجلتان
مجتمعتان: احداها تتناول ضروب الفكاهة والدعابة، والأخرى تحوي
مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة وكلها مزينة بالصور
والرسوم المتقنة وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة
الدنيا المصورة — الاربعاء والاحد
مجلة الطرائف والبدائع: أغرب نواحي الحياة
هي المجلة التي يطالعها الجميع لما فيها من قوة جاذبية وابتكارات
شائقة. كل ما فيها يلفت النظر ويستوقف الفكر من حوادث خارقة
وعادات غريبة وسياحات خطرة ومجازفات متنوعة — وبعبارة أخرى فهي
تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

العدد ١٨٦
الاربعاء ١٨ يونية ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
« الفكاهة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مسألة بسيطة

المدير : التليفون لا يستعمل للمحادثات الشخصية .. فاهم ..؟

الموظف : كنت أحادث أحد الزباين يا بك ...

المدير : حسناً ... حين تكلم الزباين لا تخاطبهم بقولك : « يا حياتي ... ياروحي ... » فاهم .. ! ؟

الادب الحديث

الام : (تناول ابنها قطعة حلوى) ماذا يجب أن تقول حين يعطيك أحد شيئاً .. ؟

الطفل : أقول له عندك كمان .. ؟

تعلم المشى

— وازاي اسم الله عليه ابنك .. ؟

— الحمد لله ... له ثلاثة أشهر بيمشي دلوقت ...

— يا خبر ... ده لازم قطع نصف الدنيا ... !

ذكاء مفرط

الزبون : اسمع ... ده إيه ؟ انت جايب لي ديل سمكة ولمراتي الراس ، تقدر من فضلك تبدلهم ... ؟ !

الجرسون : بمنتهى السهولة يا بيه ... (ثم مد يده وابدل طبق كل منهما بالآخر) .. ! !

فلسفة .. !

— لماذا ازدحم النـاس هناك عنـد النهر ... ؟

— لانهم شاهدوا بذلة طافية على وجه الماء ...

— ليس في رؤية بذلة طافية ما يدعو الى الزحام ... !

— ولـكن ما دعى الزحام انه يوجد داخل البذلة لابسها .. !

بحكم الطبيعة

الطفلة : ماما .. ماما .. أنا خلاص رايحة اتجوز احمد . .

الام : ليه يا روحي عايزه تتجوزيه ... ؟

الطفلة : عشان أبوه أعطاه قرش صاغ ... ! !

سذاجة مؤلمة

الام : اذا واظبت على المدرسة وظللت مجتهداً ومؤدباً تطلع لك سنان دهب زي سناني ..

الطفل : على كده بابا ما دخلش عمره مدارس وكان دايماً بليد وقليل الادب .. !

مفيش فرق ..

— لا .. لست ابحث عن الريال لأن أخي وجده ..

— عما تبحث اذاً ... ؟

— ابحث عن أخي نفسه .. !

من ادارة الهلال

ادارة الهلال في حاجة الى العدد ٢١٠ من المصور والعدد ١٢٥ من كل شيء وهي تقدم في مقابل كل من هذين العددين عددين من أي مجلة عربية أسبوعية تصدر عن دار الهلال



بوخارست في ٨ يونية - « اجتمع كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب على حدة قبل التئام الجمعية الوطنية وقررا بالاجماع إلغاء قانون ٤ يناير سنة ١٩٢٦ وإعادة جميع حقوق البرنس كارول اليه وأصبح ميخائيل الملك السابق ونجل البرنس كارول وارثاً للعرش وصار له لقب الغراند فوبقيد دوق « الباجوليا »

* * *

هذا هو خبر التطور السريع الذي حدث في « رومانيا » هذين اليومين. فرأيت من واجبي - على غير معرفة - ان اتقدم بالتهنئة « لدوق الباجوليا » الملك ميخائيل سابقاً على انه استرد حريته ، وعلى انه أصبح مخلوقاً عادياً يستمتع بالدنيا غير مقيد ككل مخلوقات الله . . .

* * *

يحسد الناس الملوك على وظائفهم السامية. وجارى الناس ذلك العرف المغلوط فتمنوا لأبنائهم ان يصبحوا ملوكاً . غير اني بمناسبة هذا الحادث الخطير في رومانيا أخذت أفكر في هذا البحث : أليس الملوك من أشقى الناس ؟ !

* * *

لو ان الملوك في هذا العصر يحتفظون بحقوق أسلافهم وسلطتهم لكان لهم في الصولة والجولة والسلطان تعزية . ولكن اخترعت العصور الاخيرة شيئاً اسمه « الدستور » ! وشيئاً آخر اسمه « الامة مصدر جميع السلطات ! » وبقيت الملوك تيجاناً متألقة ، وسجناً لا ينفتح بابه إلا باسم التقاليد والرسميات والبروتوكولات ! . .

* * *

أية سعادة يتمتع بها الملوك هذه الايام ؟ ساعاتهم محسوبة ، ودقائقهم معدودة ، وخطواتهم متعقبة محروسة ، وطعامهم يخضع لتعليمات الأطباء ، يستقبلون من يمقتون ، ويقاطعون من يحبون ، فاذا جد الجد واختلت أمور الدولة حاسبهم التاريخ الحساب العسير ، وألقى عليهم في النهاية المسئولية ، وطالبهم بأداء الواجب ! . . .

ولو طرحت على الناس هذا الاستفتاء العام : من أضيق الناس « حرية » في العالم بأسره ؟ لكان الجواب بالاجماع : هم الملوك ؟!

حواسهم لا تخضع لأمر الطبيعة وانما تخضع لأوامر التقاليد والرسميات . لا يملكون ان يسمعوا ما لذّ لهم سماعه ، ولا ان يقولوا ما شاء منطقهم ان يقول ، ولا ان يستنشقوا ما رغبت أنوفهم في ان تستنشق ، ولا ان يلمسوا ما مالت أيديهم ان تلمس ، ولا ان ينظروا الى ما رنت عيونهم ان تنظر ، فأية حياة هذه الحياة ؟ وأي واجب هذا الواجب الثقيل ؟ . . .



* * *

الأمم التي تعيش فيها « الملوكية » لا تجامل أصحاب العروش بوجودهم وانما تستفيد من هذا النظام . فهل تؤدي وهي تستفيد من هذه النظم مايجب عليها لتعويض أصحاب الجلالة عن حرياتهم المحبوسة ، وسجونهم الضيقة ، ووظائفهم التي يطغى فيها الواجب على الحق ؟ !

الواجب : لا !

ماذا يفعل الملوك بمرتباتهم الضخمة ، وقصورهم الفخمة ، وحرسهم الفاخر . ومظهرهم الباهر . اللهم انه متاع واسع ولكنه غير قابل للاستغلال ، هي سعادة جامدة يراها الملوك تحت أقدامهم ، ولكن لا تلمسها أكفهم ولا قلوبهم ! . . .

* * *

يقيني ان الاجيال القادمة ستشهد في القريب اضراباً عن هذه الوظائف ، وسيبحث الناس عن ملوك فلا يجدون . وكلما اتسعت سلطة الامة زهد أرباب المطامع في المظاهر . وكلما تجلت الحياة بلبها وقلبها ، سئم أرباب التيجان تلك المناصب الوهمية ، وهذه المظاهر الخيالية ؟ . . .

* * *

. . . ما هي إلا كلمة عطف مني أنا على الملوك !

فهنيئاً « لدوق الباجوليا » انه استرد اليوم حريته وسعادته ، وأصبح الطفل الملك السابق حراً طليقاً يجري ويلعب ، ويستمتع في الحياة بكل متاع الحياة ! . .

فكري أباظة
المحامي


الجرسون ـ ياسيدي كده الاصول عندنا حتى
ان طلبت رجل فرخة لازم نحاسبك على فرخة كاملة
الزبون ـ الحمد لله اللي ما طلبتش رطل لحمة
بقري ! !
؟ ! !
ـــ مش عيب عليكي تجري ورا
الخدعان بعد ماعجزتي ؟ ؟
عند بائع الكباب
الخاطب ـ عاوز اتجوز بنتك
الاب ـ ايه ! !
الخاطب ـ عاوز . . .
الاب ـ عاوز ايه ! !
الخاطب ـ عاوز نص رطل كباب
شوقي



« أيها الجنود الشجعان البواسل !

« ان الامة في خطر داهم ، ان البلاد على شفا هاوية سحيقة قاتلة ، ان الخطر يهددنا من كل ناحية ، خطر الموت ، خطر القحط والجوع ، خطر المجاعة الفادحة التي ستعم البلاد بعد زمن قصير فتذهب بحياتنا وأرواحنا . . .

« أيها الشجعان البواسل !

« هلموا الى العمل ، هلموا الى الحرب والنضال ، تآزروا وتعاونوا جميعاً ، وحدوا الصفوف ، ولتجتمع الكلمة الآن على الحرب ، الحرب الهجومية العنيفة القوية الصادقة ...

« كل مصادر العيش والحياة عندنا قد نفدت ، ولم يبق لدينا غير قوة ضئيلة للمقاومة ، مقاومة المجاعة الهائلة التي ستحل بنا ، فهل يرضيكم ونحن أمة عريقة مجيدة اشتهرت بقوتها وصولتها ، اشتهرت بحكمتها وذكائها ، اشتهرت بصبرها وعزيمتها ، اشتهرت بوحدتها وتماسكها ، حتى صارت مضرب الامثال منذ الأزل ، حتى تحدث عن حكمتها وذكائها وسعيها وقوة ايمانها أعظم فلاسفة الارض سليمان الحكيم وغيره من العلماء والحكماء . .

« هل يرضيكم وهذه صفحتنا المجيدة قائمة في التاريخ أكبر شاهد على عظمتنا الغابرة والحاضرة ، ان يقتلنا الجوع ، ان تبيدنا المجاعة على آخرنا ، فلا نحرك ساكناً ولا نقتحم الديار والاوطان طلباً للعيش والحياة . . . ؟

« لا ... لا ... محال .. ها أنا أقرأ في عيونكم شعلة العزيمة الصادقة المتوقدة ، ها أنا أقرأ في نفوسكم المتوثبة روح التمسك بالحياة ، روح الثورة والتمرد روح البطولة والبسالة ، روح التضافر والتعاون والتآخي والتآزر ، لا فرق بين صغاركم وكباركم ، أشعر ان اللهب يتأجج في صدوركم جميعاً ، أشعر ان الحمية والحماس يكتسحان كل ما فيكم من حس وشعور ، فهلموا بنا .. هيا هيا .. نعد العدة اليوم بل الساعة بل الآن ، قوموا بنا وليصرخ بعضكم في القرى والمدائن ، لترتفع أصواتكم في الطرقات والأزقة ، في كل مكان بحماس الشعب وطلب المعونة والتجنيد والتطوع ، ليتقدم الاهالي جميعاً . جميعاً دون استثناء فرد واحد ، أطفالاً وصغاراً وشيباً ، فتيات ونساء . كل الامة كل الشعب يجب ان يقوم على بكرة أبيه قومة واحدة ، أجل الجميع يجب ان يهرعوا الى صفوفنا ، ففي ميدان العمل والنضال متسع للجميع . . .

« أيها الاخوان الاعزاء ! . . .

« هل تقدرون قيمة ما نحن فيه من خطر داهم شنيع ؟ هل تقدرون معنى القحط والمجاعة التي تتعرض لها البلاد اليوم ؟ هل ترون شبح الموت الاسود الذي يخيم على ديارنا وقرانا ومدائننا ؟ هل تقدرون المصاب الجلل والكارثة الفادحة العظمى التي ستنزل بنا وتودي بحياتنا جميعاً اذا نحن



تأجرنا عن الحرب والذود عن نفوسنا وأرواحنا . . ؟

« أظنكم بل أنا واثق ثقة تامة انكم مقدرون كل كلمة أقولها ، ليس أمامنا من سبيل للحياة الا الحرب ، إلا مهاجمة أقرب ما يجاورنا من بلاد يعمفيها اليسر والرخاء ، لنحتلها ونعود منها بالغنائم الوافرة ، لنعود منها بالحياة التي توشك ان تفارقنا ...

« فهل بينكم من يعارض رأيي ؟ هل منكم من يبدي اقتراحاً أو مشورة أو حكمة أوفر حظاً من الحل الذي أراه ؟ « تكلموا ... قولوا كلمتكم فالرأي الاخير لكم ، وها أنا أستمع لما تقولون ... »

وارتفعت الاصوات الصارخة المتحمسة تدوي من كل جانب . بالهتاف المتعالي والتصفيق الداوي يصمان الآذان ويشقان عنان السماء ! . . .

« موافقون موافقون .. الى الحرب .. الى الحرب .. الى اكتساح معاقل الاعداء ، الى الفوز بالغنائم . الى اجتراف كل مقاومة لنظفر بالعيش والحياة ... »

— « حسناً .. حسناً .. انكم تبرهنون الآن بحماسكم الشديد عن غيرة صادقة وحمية ملتهبة مشتعلة . انكم تكتبون صحيفة مجدكم وأسطورة فخاركم ، انكم تجددون مالكم من كرامة وعزة ومجد شهدت بها الاجيال والازمان . .

« اسمعوا وعوا ! . .

« لقد عادت الينا الآن بعض كتائب الاستكشاف . عاد الينا الرسل الذين أوفدناهم لدراسة ما يجاورنا من بلاد وأمصار غنية بالمؤن والذخائر والخيرات ، عاد الينا المبشرون باليسر والفرج يحملون ألوية النصر والفوز ويزفون لنا بشرى الحياة بشرى النجدة والانقاذ . .

« في الشمال وعلى بعد فراسخ قليلة من ديارنا ، تكمن الحياة ، وتجتمع الغنائم في حصن ثابت محكم منيع ، هذا الحصن القوي المتين يجب ان نحاصره ونهاجمه وندك قلاعه العتيدة الشامخة ، يجب ان نهدمه ونحطمه لنفوز بما يحوي من غنائم وزاد وخيرات . .

« سنأخذ أهله على غرة ، سنفاجئهم في ستر هذا الليل المظلم الحالك وهم رقود نيام ، ستزحف عليهم جيوشنا العديدة في دورات وحركات منظمة أدق النظام ، فاذا سقط الحصن بين أيدينا فاياكم ومس الاهالي والارواح بالسوء ، انما نحارب نحن من أجل الزاد ، من أجل العيش والحياة ، فاذا فزنا بما نريد كتب لنا النصر وردت الينا الحياة . .

« لا تبدأوا أنتم بالطغيان ، لا تهلكوا الناس ولا تفتكوا بالارواح ، فجزاء القاتل الموت ولو كان القتيل عدواً ، نحن نحارب حرباً سامية ، نحارب من أجل حياتنا لا من أجل الموت وسفك الدماء . .

« نريد زاداً ، نريد مؤناً وذخائر ، فاذا فزنا بها ، كان . . والا فلنعد الى ديارنا ولنرسل طلائع الاستكشاف من جديد لترى معقلا جديداً نعاود هجومه واجتراف ما به من ذخائر . .

« أسامعون أنتم ؟

« وعاد الحماس يشتد ويتزايد . فارتفعت الاصوات بالتهليل والاكبار ، وغلت الدماء في العروق ، فتدافع السامعون نحو الابواب يصرخون : « هلم بنا . . هلم فنحن على استعداد للزحف والهجوم ، اعط الاشارة فنتقدم ، قل فنطيع . . »

— انتظروا . . تريثوا .. حتى يهتف الهاتفون في أنحاء المملكة بخبر هذا الزحف الجديد ، انتظروا حتى تجتمع جميع قوات ووحدات الجيش والاهالي ، وها أنا أسبقكم الآن الى القصر الملكي لأعرض على أسماع صاحبة الجلالة الملكة ما اعتزمنا عليه ، حتى تمنحنا البركة وتمدنا برأيها الثاقب الحكيم . .

ودوت الاصوات تهتف عالياً : « تعيش صاحبة الجلالة . . تعيش الملكة . . تعيش مليكتنا العزيزة المحبوبة . . أسرع اذاً باستشارتها وهات منها الامر الملكي . . »

— حسناً . . . ها أنا أسرع اليها ، ريثما تقومون أنتم باعلان الخبر في أنحاء المملكة ، سارعوا الى تجنيد الاهالي والمتطوعين ، لا كبير ولا صغير يجب ان يبقى دون علم بهذه الحرب الضروس ، كلنا يجب ان نتضافر ونتآزر لنكون كتلة واحدة ، وما استحق ان يعيش في مملكتنا من لا يعاوننا في طلب الرزق والحياة . .

ثم خرج مسرعاً يشق لنفسه الطريق بين الصفوف المحتشدة الزاخرة ، وهم يحيونه ويهتفون له ، وقد يمم بوجهه شطر قصر صاحبة الجلالة الملكة يطلعها على جلية الامر ، فهي الملاذ الأعلى وصاحبة الرأي الأخير . .

جلالة الملكة !

لم تمض دقائق حتى كانت الجموع الزاخرة الحاشدة تموج حول سر اي الملكة ، يتعالى هتافها لها بالحياة ورغد العيش ، ولم يبق في المملكة كائن لم يخرج في هذه الساعة المتأخرة من الليل لتلبية النداء الحيوي القومي . .

أطلت الملكة من شرفة قصرها على الجموع المتراصة المزدحمة ، وأشارت برأسها اشارة صغيرة ، فساد الصمت العميق ، حتى لكأن هذه الجموع الحاشدة قد تلاشت فجأة من الوجود . فابتسمت تحييهم تحية الاعجاب والتقدير ، ثم وقفت تثير فيهم روح الثورة والحماس . حتى تأججت صدورهم

واشتعلت نفوسهم ، فصرخوا صرخة داوية واحدة :

« المملكة كلها على استعداد . . . »

هزت الملكة رأسها هزات قليلة متوالية وقالت : « هذا ما عهدته فيكم يا ابنائي الأوفياء المخلصين ، لقد عرض قائدكم عليَّ الامر وجاء يطلب مني البركة والموافقة ، أما البركة فاني امنحها لكم داعية لكم بالخير والتوفيق ، وأما الموافقة . . . ! »

فتعالت الاصوات : « أجل الموافقة . . . يجب الموافقة . . . يجب الموافقة . . . دون تردد . . . ! »

ضحكت الملكة وقالت : « أما الموافقة يا ابنائي .. فاني لا أضن بها عليكم وفيها حياتكم وانقاذكم ، ولكن أريد أن أضيف اليها ما يسركم وينعش نفوسكم ويبعث فيكم روح النصر والأمل

« سأسير في طليعتكم يا ابنائي ، سأقود بنفسي جيوشكم الجرارة الزاخرة لتقتدي بي نساؤكم وبناتكم ، ستخرج المملكة كلها على بكرة أبيها لتتعاون في طلب الرزق . فان وافتنا المنية في سبيل الدفاع عن مستقبلنا وحياتنا ، فيكفينا فخراً نتوج به رؤوسنا اننا متنا في ميدان العراك والنضال الشريف . . ولن تغلب أمة اجمعت على رأي واحد »

ارتفعت الاصوات وتعالت بالهتاف لها وبطول حياتها ، وما هي الا لحظات حتى كانت بينهم تنظم صفوفهم وتلقي أوامرها عليهم وقد اجتمع بين يديها القواد والضباط واركان الحرب يشيرون بخطط الهجوم ويرسمون طرق الدفاع

وقفت بعد ذلك في المقدمة بين أركان حربها ، وصرخت : « هيا جميعاً يا ابنائي كتلة واحدة للزحف على حصون الغنائم والذخائر . . . »

وارتفع صوت « البوري » في انحاء المملكة يعلن الأمة بأهبة الزحف والهجوم واحد .. اثنين .. ثلاثة ..

وانطلقت المملكة من الابواب تتقدمها كتائب الاكتشاف وتتبعها وحدات وفيالق الجيش النظامي العرمرم ، في ثورة حماسية ملتهبة صادقة ..

الانتصار السعيد

عادت كتائب الاستكشاف تعلن نجاح خطط الهجوم فالتقت بالمملكة وجيوشها الجرارة في الطريق فوقفت تزف اليها بشرى الفوز ، فالليل شديد الحلوكة ، والاعداء نيام والحصن سريع التقوض والسقوط ، اذا هوجم مهاجمة عنيفة صادقة من جميع نواحيه وهو مملوء مفعم بمختلف الذخائر والمؤن التي تزيد عن حاجياتهم

وسرعان ما سرت الأخبار السعيدة إلى وحدات الجيش وفرقه فأخذ يسرع في الزحف والتقدم الهادىء الصامت ، حتى يفاجيء الاعداء على غرة فيظفر بلذة الفوز وسعادة الانتصار . . .

حتى اذا وصلوا الى الحصن ، وقف القواد يقسمون الجيش استعداداً للهجمة الصادقة ، فالتف الجند حوله ، تقدم القلب ووقف الجناحان يرقبان المعركة فاذا أعطت الملكة اشارتها ، انضم الجناحان للقلب وبدأت الميسرة بالهجوم ثم اعقبتها فرق الميمنة ..

ولم تمض دقائق حتى كان الحصن قد سقط بين ايديهم ، فدخلوا يتوغلون في انحائه ، يبحثون عن المؤن والذخائر والخيرات ، فاذا وصلوا الى اكداسها وتلولها ، تقدمت فرق النقل والحمل تقوم بواجبها ، مسرعة في نهب ما تصل اليه ايديها من الغنائم ، فتحملها

. . . أطلت المملكة من شرفة قصرها على الجموع المتراصة . . .

عائدة الى مملكتها تفرغها بين جوانبها وتعود لمتابعة النهب والسلب والنقل والتفريغ . . .

* * *

استيقظ « زوزو » في الفجر يصرخ ويبكي فأفاقت امه على صرخاته ، ووقفت تسأله ما به فقال في تكشيرة كبيرة : « اين الكحكة التي كانت في يدي قبل أن انام ؟ . اريدها حالاً لانني اكاد أموت جوعاً . . . ! ؟ »

قالت أمه تلاطفه : « خشيت أن تلوث الكحكة ثيابك وسريرك فأخذتها من يدك ووضعتها فوق الشباك بجانب كوبة الماء »

جرى « زوزو » فرحاً الى الشباك فصعد فوق الكرسي يتفقد كحكته بجانب كوبة الماء ، وسرعان ما دوت صرخته في أركان الغرفة ... « النمل .. النمل »

كان الشباك هو « الحصن المحكم المنيع » وكانت الكحكة هي « المؤن والذخائر والخيرات » التي هاجمتها الجيوش والفرق المنظمة في جنح الليل ... !!!

امسك العدو القاسي الغاشم اللدود « زوزو » بكوبة الماء ، وقد اثار فيه هذا الاعتداء الصارخ روح الجريمة ، فذهب يسكب الماء على « جيوش النمل » يتعقبها في سيرها حتى وصل الى « خرم » المملكة فسكب بقيتها فيه ...

وكان الطوفان الاعظم، فذهب بالجيوش كلها واغرق القرى والمدائن في لحظة واحدة .. !!!!

* * *

والآن يا اصدقائي ، لا تثوروا وتنقموا عليَّ ، لأني استدرجتكم الى هـذه النهاية المضحكة . . . فهذا الصيف الحار اللافح القائظ يحتاج الى مبردات ومثلجات لترطيب المزاج ، وما أظنكم واجدين ألطف ولا « ابرد » من الطوفان . . .

قاتل الله « النمل » فقد كان هو سبب خدعتكم ، كما هو الآن سبب مضايقتي وقريفتي .. !!

ولتسقط مملكة النمل . . !

« ادي »

. . . أمسك العدو القاسي الغاشم اللدود « زوزو » بكوبة الماء . . .

بريدك

(آنسة بائسة بمصر) أدهشتني قصتك فأرجو ارسال التفاصيل التي وعدت بارسالها لاستطيع تلبية طلبك

(محمد افندي بهجت باسكندرية) أشكركم لتقديركم قصتي السابقة وثق انها صفحة صادقة من الحياة

(احمد افندي عبد اللطيف بدر — دمياط) أرسل اولا الالف جنيه [illegible] المستعجل من فضلك فأعلن لك اسمي . . !

(محمد افندي توفيق) لست أدري من أين توصلت لمعرفة اسمي الحقيقي . . وأشكرك على صورة غاندي وقد سبق [illegible]

(ع . ع . ج بأسيوط) اعتقد في خلقتي زي ما يعجبك وبرضه مش رايح أبعت لك صورتي . . وخليك على نارك . . !

(فوزي افندي كامل سليم بطنطا) أشكرك جداً ، جميع تحرياتك فشلت فالاسم الذي ذكرته ليس اسمي

(محمد أفندي كامل خشبة بأسيوط) تستطيع أن تحقد على النساء كما تشاء . أما أنا فاحبهن وسأدافع عنهن دائماً في كتاباتي . فهل يغضبك ذلك . . ؟

(داود أفندي يس يزبك) جميع أسرار القراء وقصصهم أحتفظ بها دائماً ولا أبوح بشيء منها فلا تخش شيئاً

(عبدالقادر أفندي السيد) وصلتني رسالتاك وقصتك وسأرسل لك مدالية « حديدية » لانك عرفت اسمي . . !

(الآنسة ز — ف باسكندرية) لم تصلني بعد التفاصيل التي وعدت بارسالها مع أهميتها عندي

(توفيق أفندي مصطفى ناظر محطة كفرديما) أشكرك جداً لعنايتك التي بذلتها في تعليقاتك وثق أنني أرحب وأقدر مثل هذا المجهود

(جرجس أفندي بياوي الجبلاوي بالقناطر الخيرية) أشكرك لاهتمامك وحسن تقديرك واعتذر جداً لعدم اتساع المجال لنشر رسالتك وغيرها في غيرها . . !

« ادي »



توفي أمس العالم الالماني الكبير هيدلبرج فرثته الصحف كلها في جميع الدنيا ، حتى هنا في مصر ، وغمزته جريدة اللوكال أنزيجر فقالت : « إنه عاش امبراطورياً طول حياته ثم صار جمهورياً وأحرق ماكان يعبد من قبل » ، واللوكال أنزيجر حمقاء ، فان المانيا كلها كانت امبراطورية تموت في (دباديب رجلين الامبراطور) ثم صارت جمهورية لا ترضى بالحكم الامبراطوري ، فاشمعنى يعني المرحوم ؟ وأي عيب عليّ اذا اعتقدت انك رجل طيب ثم رأيت أنك خبيث فغيرت عقيدتي ! ياسلام يا أخي ؟

***

تلقت وزارة الزراعة من الشركة الامبراطورية الجوية اقتراحاً يتضمن الاعراب عن رغبتها في نقل الزهور والخضراوات والفاكهة المصرية الى أوربا الوسطى ولندن على الطيارات باجور قليلة ، وهذا مشروع لطيف ، يعجب المصريين المقيمين في أوربا أو المصيفين فيها ، يكون في لندن ويقول لخادمه : « روح يا واد هات اللحمة والخضار من مصر اوع تقع من الطيارة » مثل (اوع الترمواي يدوسك) وهكذا تتقدم العلوم والاختراعات ونحن « مش شاطرين الا في الهلس » لاعمل لنا الا أن نسمع الاستاذ عبد الوهاب ونتفرج على يوسف بك وهبي ، وساعة لقلبك فقط ، ليس عندنا ساعة لربك

***

اقترح وكيل وزارة الاشغال توسيع مدينة القاهرة بانشاء مدينة جديدة على ضفة النيل الغربية ، بين كبري امبابة وسكة حديد الوجه القبلي ، وهو اقتراح جميل ، يجعل جزيرة قصر النيل متنزهاً بين المدينتين ، أي بين قسمي العاصمة القديم والجديد ، لحبذا لو منع البناء في هذه الجزيرة ، لاني احب أن اتنزه فيها والمباني تذهب بوصف كونها اجمل متنزه لا يطالبني برسم الدخول

***

انتهت معركة الجراد - تقريباً - وستضع الحرب أوزارها آخر هذا الشهر ، وبهذا تكون وزارة الزراعة قد قطعت دابر العدو ووزارة الحربية راقدة على اذنها !!!

ولكن بعض الصحف الاوربية يقول إن الطرق التي استعملت في إبادة الجراد هي الطرق التي كانت مستعملة في زمن الفراعنة ويجب على علماء قسم الحشرات أن يخترعوا طرقاً علمية ، وهذا كلام غير صحيح ، ومحال أن تكون هذه الطرق هي طرق الفراعنة ، لأن العمال كانوا يصيحون على الجراد باللغة العربية والفراعنة كانوا لا يتكلمون بالعربي



المقاول : انت يا ست اللي كنت بتغني
السيدة : أيوه . . ليه ؟
المقاول : بس تعملي معروف ماترفعيش صوتك قوي لان الشغالة بيفتكروه صفارة الندا ويبطلوا الشغل

باب في الفشر

عندنا في البيت مرآة ورثناها عن المرحوم جدي ترى فيها صورتك وتكلمك الصورة بصوت كصوتك فتسألها عما نسيت من الامور وتذكرك به

اتصل بولاة الامور أن مظاهرة تتألف من خمسين الف شخص تسير في شارع الدواوين فأرسلت المحافظة بلوك الخفر لتفريق هؤلاء المتظاهرين ولكن بلوك الخفر عاد من غير أن يتعرض لهم اذ علم أنهم أصدقاء مدعوون الى تناول الغداء عندنا

عزم اسحق بك حلمي بطل الساحة المشهور على أن يجتاز فسقية حوش منزلنا

أفصح الشعر

قول السموءل :

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه طويل

وقول المتنبي :

تمر بك الابطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك وارم

وقول النابغة الذبياني :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
بهن فلول من قراع ابن الاجرب

تفسير معكوس

— رأيت في المنام اني تغديت عندكم أمس

— اذن وجب أن ارد لكم الزيارة اليوم

منطق غريب

رأى بعضهم رجلاً قد ثقل عليه تأثير المخدر المعروف بالمنزول وهو ينظر الى الارض ويدور حول عمود فانوس النور فسأله :

— مالك ؟ عن أي شيء تبحث ؟

— عن ربع ريال سقط مني !

— هل سقط منك هنا ؟

— . . . بل سقط مني هناك في ذلك المكان المظلم !

— ولم تبحث عنه هنا ؟

— هنا نور وأنا أبحث عنه في النور !

منتهى السعادة

أن يجمع الله لي :

مال البدراوي باشا

أدب أحمد زكي باشا

عظمة النحاس باشا

سن مش عارف مين باشا

لغة جرجا

قرأ أحد أهالي جرجا خطابا فيه : « جاء خبر من جرجا مستعجلا لاجراء جملة اجراءات فهو جدير بحم الاجر »

ولما كان أهل جرجا ينطقون بالجيم دالا فانه قرأ تلك العبارة هكذا « داء دبر من دردا مستعدلا لادراء دملة ادراءات فهو ددير بدم الادر » ! ! !

سؤال

اذا وضعت شيئاً مبللا بالماء في الشمس فانه يجف ، بل لو وضعت في الشمس إناء مملوءاً ماء لتبخر الماء وجف الاناء

فكيف اذا خرجت من منزلك وأنت جاف لا تكاد تمشي في الشمس حتى تبتل بالماء المسمى بالعرق ؟ !



— لا يا بابا ما اقدرش اتجوز العريس ده . . . لونه ما بتلائمش مع لون جمالي

— على كده انت مش لازمك جوز .. لازمك حربابة ! !

طلبت الآنسة القديرة المعروفة زينب هانم شكري الى مصلحة الطيران ان ترخص لها بالطيران من مطار مصر الجديدة الى مطار الزيتون وتقدر المسافة بين المطارين بخمسة كيلومترات تقطعها الطائرة اذا طارت بسرعتها العادية في اربع دقائق

وقد علمنا ان مصلحة الطيران وضعت هذا الطلب موضع النظر ، وينوي حضرات رؤساء المصلحة تشجيع الآنسة زينب بكل الوسائل الممكنة لانها اول طيارة مصرية

اول يناير سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

كنا اول من ذكر خبر الطلب الذي قدمته الآنسة الجريئة زينب هانم شكري الى مصلحة الطيران للترخيص لها بالطيران من مطار مصر الجديدة الى الزيتون . .

ونضيف اليوم ان المصلحة المذكورة طلبت استيفاء بعض المعلومات من الآنسة زينب تمهيداً لاعطائها الترخيص اللازم

١٠ يناير سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

بينما كانت الطيارة المصرية الجريئة زينب هانم شكري تتمرن صباح اليوم في مطار هليوبوليس على ادارة محرك احدى الطائرات الكبيرة التوى مفصل يدها اليمنى التواءة خفيفة فسارع اليها طبيب المطار بالاسعاف اللازم وقد علمنا ان الحادث انتهى بخير وصحتها جيدة

٢٠ يناير سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

تهتم جميع الدوائر المصرية على اختلافها بأخبار الطيارة المصرية الجريئة زينب هانم شكري وتنشر الصحف والمجلات المصورة أحاديثها وصورها في كل يوم وقد علمنا ان النية متجهة في مصلحة الطيران الى الموافقة على طلبها الذي ذكرنا خبره في حينه وان كان لم يبت فيه للآن

٢٧ يناير سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

لا صحة مطلقاً لما نشرته احدى صحف الصباح بان الطيارة المصرية الجريئة زينب هانم شكري قبلت الزواج من الطيار المصري الشهير « أسامة » نجل الطيار المصري الاول محمد (باشا) صدقي مدير مصلحة الطيران(!)

وقد أكدت حضرتها لمندوبنا ان هذا الخبر عار عن الصحة من أساسه وأنها لا تنوي الزواج مطلقاً لفرط حبها للطيران واعتزامها القيام برحلات طويلة حول الكرة الارضية

٥ فبراير سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

علم مندوبنا في الدواوين اليوم ان مصلحة الطيران أرسلت تستفهم من الطيارة الجريئة الآنسة زينب هانم شكري عن نوع الطيارة التي تنوي الطيران عليها من مطار مصر الجديدة الى مطار الزيتون توطئة للترخيص لها بهذه الرحلة القصيرة السهلة

٢٠ فبراير سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

قابل مندوبنا الخاص حضرة الطيارة الجريئة المعروفة زينب هانم شكري فافضت اليه بحديث طويل يجده القراء في غير هذا المكان ، أما الطيارة التي تنوي الطيران عليها في رحلتها القصيرة التي سبق أن نوهنا عنها فهي من ماركة « موسكيتو » أي الناموسة وهذا النوع مشهور بخفته ومتانته، ويذكر القراء ان الطيار المصري حنفي مرسي طار في الاسبوع الماضي من لندن الى أسيوط على طيارة من هذا الطراز

أول مارس سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

بات في حكم المقرر التصريح للطيارة الجريئة الآنسة زينب هانم شكري بالطيران بعد أن استوفت المصلحة المختصة جميع البيانات اللازمة ، وقد علمنا من مصدر ثقة أن هذا التصريح رفع اليوم الى مدير المصلحة لتوقيعه ونتمنى أن نزف للقراء هذه البشرى السعيدة في اليومين التاليين

١٥ مارس سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

تؤكد بعض الدوائر المطلعة أن الطيار المصري الشهير « اسامه صدقي » سيتزوج الطيارة الجريئة المعروفة الآنسة زينب هانم شكري ، وإن كانت هي تصر على نفي هذه الاشاعة في بعض أحاديثها . وقد سألها مندوبنا في ذلك فابتسمت وقالت بالحرف الواحد : «لا أريد أن اتكهن بهذه النتيجة وإن كنت معجبة بصديقي وزميلي اسامة بك والايام كفيلة باظهار كل شيء »

ونحن ننقل كلماتها على علاتها ليرى القراء فيها رأيهم .. !

١٦ مارس سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

بشرى سعيدة

صرحت مصلحة الطيران للطيارة المصرية الجريئة المعروفة زينب هانم شكري بالطيران لمدة خمس دقائق من مطار مصر الجديدة الى مطار الزيتون ، وهذه أول مرة يصرح

فيها لآنسة مصرية بالتحليق في الجو ، كما انها أول مرة سترتفع فيها الطيارة المذكورة عن الارض ..

ونحن نزف هـذه البشرى السعيدة للقراء ، راجين للآنسة زينب النجاح والتوفيق لتفتتح ببسالتها عهد طيران المرأة المصرية من بيتها ؛ مؤملين أن تصبح في القريب العاجل علما يخفق ظله في أجواء العالم كزميلتها الطيارة « آمي جونسون » التي افتتحت عهد الطيران النسوي في سنة ١٩٣٠

١٧ مارس سنه ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

سيكون يوم الخميس ٢٥ مارس الجاري يوماً مشهوداً يسجله التاريخ بأحرف من نور لنهضتنا النسائية فقد استقر رأي الطيارة الجريئة المعروفة زينب هانم شكري على الطيران في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم المذكور من مطار مصر الجديدة لتصل الى مطار الزيتون الساعة الرابعة وخمس دقائق ، وتؤكد حضرتها انها ستقطع المسافة في دقيقتين وسبع وعشرين ثانية فقط وسنوافي القراء بجميع التفصيلات في الاعداد القادمة

٢٢ مارس سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

اليوم المشهود

« عن افتتاحيات جرائد «الصباح» وقد صدرت جميعها بصورة الطيارة الباسلة زينب هانم شكري »

اليوم تخطو المرأة المصرية خطوة جريئة في سبيل نهضتها الحديثة ، اليوم تحلق أول فتاة مصرية مقدامة في جو السماء ، اليوم تطلق وتشمخ النهضة النسائية الى .. الخ ..

فهلموا جميعاً شباناً ورجالاً فتيات وسيدات الى مشاهدة هذه الحدأة الصغيرة الباسلة تمخر عباب الجو و والخ

٢٥ مارس سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

اليوم المشهود

« عن افتتاحيات جرائد « المساء » وقد صدرت جميعها بصورة الطيارة الباسلة زينب هانم شكري »

... وظل مندوبنا يحدثنا بالتليفون من المطار حتى مثلت الجريدة للطبع وهو يصف شدة ازدحام الجماهير خارج المطار وداخله والجميع يحيون الطيارة الباسلة زينب هانم ويهتفون لها بحماس شديد ، وقد قدمت اليها آلاف من باقات الزهر والورد ، هذا والزحام يمتد الى جميع الشوارع والطرقات المؤدية بين المطارين مطار القيام بمصر الجديدة والوصول بالزيتون ، وقد اتخذ البوليس جميع الاحتياطات اللازمة ...

وسنذكر غداً تفاصيل الرحلة للقراء

٢٥ مارس سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

الصرصار اللعين

... وتطاولت أعناق الجماهير نحو الآنسة زينب شكري (يلاحظ عدم ذكر الجرائد العبارة المألوفة « الطيارة الباسلة المعروفة الخ » مما اعتادت ذكره قبل هذا اليوم) تحييها وتهتف لها هتافاً حماسياً يدوي في الجو ، وتقدمت بعض الآنسات والسيدات يحملنها على أعناقهن الى طيارتها «الناموسة» حتى اذا وصلت اليها وأدارت محركها وأخذت مكانها تستعد للطيران ..

وجدت فجأة في أرض الطيارة صرصاراً يجري نحوها، فقفذت منها مسرعة خائفة تعدو هاربة حتى اذا ابتعدت بضع أمتار وقعت مغشياً عليها .

وقد تأثرت الجماهير المزدحمة لهذا الحادث المزعج ، ومما يؤسف له ان الآنسة زينب طريحة الفراش الى الآن وان كانت اكدت لمندوبنا أنها ستعاود محاولتها قريباً وذكرت ان السبب في انزعاجها وإغمائها هو شدة ذعرها من الصراصير وتشاؤمها منها ! . وهكذا كان هذا الصرصار اللعين السبب في فشل هذه المحاولة الجريئة

٢٦ مارس سنة ١٩٥٠ (الجرائد)

* * *

آنساتي العزيزات

هـذه مداعبة بريئة « على الهامش » تخيلتها وأنا جالس الى مكتبي اطالع أخبار الطيارة الانكليزية الباسلة آمي جونسون التي قطعت بطائرتها نصف العالم ، بمفردها وأرجو ان تلاحظن أنني لم اكن مبالغاً في هـذه المداعبة البريئة بدليل أنني جعلت تاريخها بعد عشرين سنة فقط .. فهل يا ترى تكتحل عيوننا برؤية طيارة مصرية قبل فوات هـذه السنين ... ؟

اتمنى ذلك ولو كان فيه تكذيب مداعبتي .. !

« برضه أنا »

أقدام القاتل

قصة بوليسية مصرية

انت يا أفندي ضابط مهمل . أنا تعبت معاك خالص . حرام يخلوك هنا في بلد زي دي . انت لازم تروح ادفو ولا اسوان . أنا أطيرك من هنا

هكذا اندفع الحكمدار يوجه تلك الكلمات القارصة الى الضابط حسين أفندي شوكت الواقف أمامه وقفة عسكرية منتظمة واحتمل الضابط الشاب تلك الثورة تنصب فوق رأسه من رئيسه الأعلى ، ولما وجده قد تعب من الكلام تمتم قائلاً :

— بس ليه ده كله يا سعادة البيه

— انت عارف أنا عاوز أقول ايه ؟ انت فاهمني كويس ؟ اتفضل

فحياه الضابط وانصرف وهو يفكر في تلك المقابلة الغريبة

كان حسين شوكت ضابطاً برتبة الملازم الأول وقد شعر في السنوات الأخيرة أن التقارير التي تكتب عنه ليست في صالحه وأن دوره في الترقية قد فات . وكان في الواقع ضابطاً نزيهاً وعلى جانب لا بأس به من الذكاء . ولكن عيباً واحداً كان يشينه ذلك هو إدمانه الخمر ادماناً كان يرى الرؤساء أنه يؤثر على عمله . ولاشك أن الحكمدار كان يقصد بكلامه ذلك الادمان عند ما قال له : « انت عارف أنا عاوز أقول ايه ؟ »

ولم يكن يعزي حسين شوكت عن تخطيه في دوره للترقية الا الحاقه باحدى المراكز القريبة من القاهرة . فقد نشأ فيها واعتاد عليها . ولم يعد يطيق البعد عنها ، ولا تخلو القاهرة من ذكرى تحرك قلب الشاب وتجذبه اليها على الدوام

وظل الضابط ينتظر ما سوف يحل به وهو على أحر من الجمر ، ولكنه لم يطل انتظاره فما انقضى اسبوعان حتى صدر الأمر بنقله الى مديرية أسيوط

ولم يكد يفيق من ألم هذه الصدمة حتى فوجىء بالحاقه بمركز أبي تيج وبتعيينه ضابطاً لنقطة الغنايم التابعة له . وهي جهة لم يكن معلم الجغرافية قد ذكرها له في « اطلسه » ! ! ولكنه علم من بعض زملائه بكثرة حوادث القتل فيها وأن ضابطها لا يكاد ينام ليلة تحت سقف بيته . وقد بذل مجهوداً عنيفاً لالغاء هذا النقل أو تعديله ولكن جواب الجميع كان واحداً يجب أن يبدأ أولا بتحسين سيره وسلوكه ثم يفكر بعد ذلك في العودة الى القاهرة . . .

وسافر حسين شوكت للمرة الاولى في حياته الى الصعيد . وقد آلمه هذا النقل ألماً شديداً . واعتزم ازاء ذلك أن يظهر بقدر الامكان كفاءة في عمله حتى تتحسن تلك الفكرة التي تكونت عنه عند الرؤساء

ومرت عليه أيام قليلة وهو في النقطة مواظب على عمله مواظبة تامة لم يذق فيها



« انت عارف انا عاوز اقول ايه ! ... »

طعم الخمر ولكنه فوجئ في ظهر احد الايام بقدوم بعض اصدقائه من القاهرة . لقد كانت مفاجأة سارة أنست صاحبنا شوكت تلك الوحشة القاسية التي لازمته طوال الايام التي قضاها في الغنايم ورسمت على أسارير وجهه الذي كان دائم البشر والايناس تقطيباً لم يعهده فيه عارفوه

وأسرع فأعد لاصدقائه غذاء ريفياً بسيطاً ودعاهم الى الخروج ومعهم الأكل الى ناحية متطرفة خارج البلدة وقد شعروا فيها ببعض بهجة الريف

ذهب الجميع الى تلك الجهة التي كانت تبعد عن البلدة مسافة طويلة والتي كانت تحيطها مزارع يجهلها شوكت كما يجهلها ضيوفه ، وصادفتهم في الطريق قناة جارية فجلسوا على حافتها

ولم يشعر شوكت الا وأحد الموجودين فتح حقيبة وأخرج منها زجاجة . ! . . لقد كانت زجاجة الويسكي التي نقلته الى الغنايم والتي كان قد عزم ألا يذوقها منذ ذلك الوقت . .

وقهقه الجميع . وصاح شوكت :

— ويسكي ! . . لا . أنا ما اشربوش يا جماعة . . لا وحياة أبوكم . اشربوا انتم

وقال أحدهم :

— دهده ! . انت جرى لك ايه ياشوكت ؟ ده من امتى الكلام ده ؟

وعلق آخر :

— خدلك كاس يا شيخ . هو حد شايفك ؟ وتردد الضابط الشاب . . فكان الحاح أعقبه الرضوخ . .

ونفدت الزجاجة الاولى . وتلتها الثانية وكان الاصدقاء قد شعروا بوطأة الحر الشديد فخلع كل منهم سترته وحذاءه وجوربه واستلقوا فوق الحشائش النابتة وأخذوا يمرحون ومعهم شوكت بعيدين عن ضجة القاهرة وما تستلزمه حياتها من قيود خاصة . وسأل احدهم:

— حقه تعمل فينا معروف لو تجيب لنا شوية خيار يا شوكت . الواحد ما بياكلوش في مصر الا كل تلات سنين مرة

والتفت شوكت فوجد بجانبهم غيط برسيم وبقربه قطعة ارض مزروعة خياراً فاخذ معه منديلاً كبيراً ومر من البرسيم وطلب من صاحب الغيط « شوية خيار » فأجابه الرجل الى طلبه عن طيبة خاطر وعاد ومنديله محشو بالخيار . . .



« . . . وطلب من صاحب الغيط « شوية خيار »

ونفدت الزجاجة الثالثة . . .

واقبل الليل يخيم بظلامه على تلك الجهة النائية وشعر الجميع بالحاجة الى الراحة فارادوا العودة من حيث اتوا . وكان شوكت حديث عهد بتلك الجهات « طبعاً » فكادوا يتوهون في المزارع لولا ان أحد الخفراء هداهم الى الطريق المؤدي الى النقطة

وسافر اصدقاء شوكت في اليوم التالي وقد ودعهم وهو يكرر شكره لتلك الزيارة التي تنازلوا فشرفوه بها . ولم يكن يندم في ضميره الا على شيء واحد ، هو انه نقض عزمه الذي كان يرى انه الطريقة الوحيدة لتحسين سمعته فطاوعهم وشرب معهم

وعاد ضابطنا الى غرفته البسيطة يبتهل الى الله أن ينقذه من تلك الازمة وينيله عطف رؤسائه

ثم رقد على فراشه وأخذ يطالع كتاباً في التحقيق الجنائي يستعيد به بعض الطرق العملية التي تستعمل في اكتشاف آثار المجرمين حتى غلبه النوم

* * *

في منتصف الليل دق باب غرفة الضابط تلك الدقة التي تشعر بوقوع حادثة يراد تبليغها اليه

وماكاد يفتح الباب حتى وجد أحد الخفراء يحمل اشارة تليفونية في يده بجناية قتل . . .

فارتدى ملابسه بسرعة ونزل الى النقطة بعد أن « أشر » على الاشارة باخطار المركز وبأنه قائم لضبط الواقعة . . .

واستدعى شيخ الخفر واستفهم منه عما يعلمه عن الحادثة فأخبره بأن القتيل هو ابن اخي العمدة السابق الذي قتل في العام الماضي وأن القتيل الحالي كان قد اتهم في قتل عمه ولكن القضية حفظت لعدم كفاية الأدلة ضده . وعليه فلابد ان يكون لابن العمدة السابق محمود سيد احمد يد في حادثة القتل الجديدة

واطرق شوكت الى الارض وقد شعر بباب الامل الواسع يفتح امامه . . . وطار به الخيال الى حيث تصور نفسه ضابطاً نشطاً يستطيع بكفاءته أن يكشف الستار عن حوادث القتل الفظيعة . ويبعث

النور الى نواحي القضايا المظلمة . وجمع بعض معلومات اخرى من نائب العمدة والمشايخ . ثم طلبه المأمور على التليفون واخبره بأنه التمس من المديرية ارسال قوة من جنود الهجانة السودانيين للمحافظة على النظام والأمن خشية الانتقام من القاتل ، وطلب منه مشدداً أن يفعل المستحيل في كشف غوامض الجناية

فطمأنه شوكت وامتطى صهوة جواده وترك احد العساكر الذين يعرفون بلاد النقطة يسير أمامه بجواد ، ليدله على الطريق

وأخيراً وصل الى محل الحادثة . وكان أول ما اهتم به البحث عن السلاح الذي استعمل في الحادثة

وكان الظلام حالكاً ، فاستعان باشعال بعض عيدان الحطب وأخذ يبحث بنفسه حتى توصل الى طبنجة من النوع الريفي المخروط ملقاة على حافة غيط قطن في الجهة البحرية من الناحية فرفعه وقد تهلل وجهه فرحاً ، واحتفظ به كمفتاح لباب الحادثة الغامضة وهو يحس بأنه كاد يتوصل الى معرفة القاتل

وأقبل وكيل النيابة الذي بدأ التحقيق في جهة قريبة من محل الحادثة بسؤال أقارب القتيل الذين اتهموا ابن العمدة السابق ولكنهم لم يعززوا اتهامهم بأي دليل . فأمر وكيل النيابة بالقبض على المتهم محمود سيد احمد

وعند ما أشرقت الشمس استأذن شوكت أفندي وكيل النيابة في العودة الى محل الحادثة علّه يعثر على دليل ضد المتهم الذي كان يوقن الجميع بأنه القاتل . . .

ووقف الضابط الشاب على رأس الغيط الذي وجدت الجثة فيه . . .

كانت الجثة مقلوبة على وجهها في حدود غيط قطن لا يزال حديث الزراعة وقد ظهر من [illegible] عليها ان مقدار الاحتراق في الجر الذي نفذت منه الرصاصة



. . . دق باب غرفة الضابط

يدل على ان القاتل كان على مقربة من القتيل . . .

ولكن كيف وصل القاتل الى المجني عليه وليس هناك طريق من القرية الا ممراً ضيقاً ممتداً تفصله عن محل الحادثة مزارع عدة

فكر شوكت طويلاً في الطريق الذي يمكن ان يسلكه القاتل . . . . وقد وجد ساقية قديمة متهدمة فلم يستبعد ان يختبيء فيها حتى ينتهز الفرصة المناسبة . وقد لمح فعلاً بعض آثار عند الساقية ولكنها لم تكن ظاهرة نظراً لان الارض هناك جافة وصلبة لا تسمح بظهور الآثار . . ثم وجد بين الساقية والمحل الذي سقط فيه القتيل غيط برسيم مروياً حديثاً

ولما كان قد اتضح ان القاتل اقترب من القتيل فلا بد ان يكون قد اخترق غيط البرسيم . وسار شوكت بحذر وحيطة في الغيط الذي كانت الشمس قد جففت أرضه ولكن أثر الري الحديث كان ظاهراً

ولم يكد يسير قليلاً وهو ينظر الى الارض ملياً حتى صاح بشيخ الخفر الذي كان يتبعه :

— استنّ عندك أنا وجدت الأثر!

وتدفق الدم حاراً غزيراً الى وجه الضابط الشاب وكاد يصفق طرباً. فقد وجد أخيراً ضالته المنشودة . . . ؟!!

كانت الاقدام تتلو بعضها البعض في خطوات ضيقة متجهة الى حيث سقط المجني عليه مضرجاً بدمه . وقد ظهرت غائرة في الارض المروية. وكان الغيط قد جف ولكن آثار الأقدام بقيت تدل على صاحبها دلالة واضحة

وركع شوكت أفندي على إحدى ركبتيه وحدق ببصره الى الأثر المطبوع كأنه تحفة فنية نادرة المثال . . . !

كانت القدم من النوع الذي يطلق عليه اساتذة التحقيق الجنائي العملي اسم « النوع المحدودب » أو « القوس » وفيه يظهر المشط على شكل قوس ولا يظهر فيها الاصبع الاخمص . وهي من الانواع الشاذة التي يمكن بواسطتها سرعة الاستدلال على صاحبها نظراً لقلة وجودها بين الناس !

وأسرع شوكت بالعودة الى وكيل النيابة وهو يصيح :

— عاوزين منك جواب بأه يا بيه !

ورفع وكيل النيابة رأسه واستمر الضابط في قوله بلهجة امتزج فيها الزهو بالتهكم ,

« جواب تشكرنا فيه وتهنينا علشان ما الجماعة يرضوا عنا »

وسأله وكيل النيابة :

— ايه اللي جرى ؟

— . انتهينا . وجدت آثار اقدام المتهم في محل الحادثة

ونظر شوكت في ابتسامة ساخرة الى المتهم المكبل بالقيود الحديدية

وقال وكيل النيابة في دهشة :

— لا يا شيخ ؟ !

— والله يا بيه

— والآثار ظاهرة يا شوكت افندي ؟

— زي الشمس

ثم داعب بعصاه قدمي المتهم محمود سيد احمد

وسرعان ما ارسلوا في طلب جبس كماوي من أحد أطباء الاسنان في اسيوط وهو الجبس الذي يستعمله أولئك الاطباء في عمل قوالب الاسنان . وقد عمدوا الى هذه الطريقة نظراً لحرارة الجو وعدم امكان استعمال الشمع

وأسرع شوكت عند حضور الجبس الى محل الآثار وصب فيها الجبس ثم تركه قليلاً حتى تماسك ورفعه بعد ذلك قالباً بديعاً وهو يمثل قدم المتهم وقد ظهرت فيه التجاعيد البشرية المميزة للمشط ظهوراً واضحاً . وكانت القدم نفسها شديدة التقوس والحافة الباطنية على شكل خط مستقيم

وحمل شوكت القدم في يده بعد أن أزال عنها الطين وأراها لوكيل النيابة . ثم لوح به أمام عيني المتهم وهو يضحك بملء فيه ضحكة المنتصر الفائز بعد طول العناء . . !

تعب وكيل النيابة من التحقيق الذي ظل مستمراً اثنتي عشرة ساعة متوالية بدون جدوى . اذ ان التهمة التي كانت تحوم حول محمود سيد احمد بعيدة عنه ولا تقترب منه فكانت الجناية خالية من دليل قوي يعزز التهمة ، وكان الامر كله يتوقف على الدليل المادي الجديد الذي اكتشفه الضابط حسين افندي شوكت اذا انطبق الأثر على قدم المتهم

واستلقى وكيل النيابة مع الضابط على الحشائش النامية على الارض يستريحان قليلاً من عناء تلك الجناية الغامضة التي اهتزت لها المديرية خوفاً من سلسلة الحوادث التي كان منتظراً ان تتلوها للأخذ بالثأر

وكان الجنود السودانيون الذين أرسلتهم المديرية قد وصلوا في ذلك الوقت فكلف شوكت افندى احد الذين يجيدون قص الأثر منهم ان يرى مبلغ انطباق قدم المتهم على الأثر المطبوع

. . . وصب فيها الجبس . . .

وعاد العسكري السوداني بعد قليل يعلن ان الأثر الموجود في الغيط ليس لقدم المتهم !! وثار شوكت في وجه العسكرى صائحاً :

— انت جاهل . . مين عملك دليل ولا قصاص أثر . . ؟ انت . .

وقبل ان تهدأ ثائرته وجد أمامه فلاحاً متقدماً في السن يقرئه السلام في لهجة ودية كما لو كان قد سبق له التعرف به . فسأله شوكت

— انت مين ؟

فأجابه وهو يخرج من عبه منديلاً محشواً بالخيار :

— بأه مش عارفني يا سيدي البيه ؟ أنا الفلاح اللي طلبت منه شوية خيار ديكها اليوم وصعبت عليّ لما دخلت غيط البرسيم برجليك حافية . جيت أنا بنفسي النوبة دي !

واصفر وجه شوكت وتقطب جبينه وتصبب العرق البارد من جسمه . . ثم أخذ يتلفت حوله في اضطراب غريب . !

لقد كانت نفس الجهة التي قضى فيها ساعات النزهة مع أصدقاء القاهرة . ! .

وحانت منه لفتة فرأى احدى زجاجات الويسكي الفارغة مقوسة في طين القناة

وتذكر كيف ان أحد اصدقائه كلفه بأحضار الخيار وكيف انه اخترق غيط البرسيم المروي وقد غارت قدماه في الارض

وكانت ذكرى هائلة قاسية مروعة تداعت أمامها صروح عالية من الآمال الحلوة الجذابة

وخلع الضابط حسين افندى شوكت حذاءه الايمن ثم غرس قدمه العارية في الارض ووضع بجانبها قالب الجبس الذي أعده بنفسه . !

ودهش وكيل النيابة من كل ذلك فسأله :

— وجرى ايه يا شوكت افندي ؟

فضحك الضابط الشاب ضحكة جافة مغتصة وقال وهو يشير الى أثر قدمه على الارض

— ما فيش يا بيه . دي قدمي أنا مش قدم المتهم . !

محمود كامل

المشهورات

قال أمير الشعراء احمد شوقي بك :

خدعوها بقولهم حسناء ... والغواني يغرهن الثناء
ضربت وشها بصبغة لون ... أحمر وهي جرية سوداء
وعلى الحاجبين حطت خطوطاً ... فلماذا الخطوط يا حمقاء ؟
أنت سوداء وهو أسود برضو ... هل من الحبر تدهن الفحماء ؟
اغا الاحمر اللي وشك مدهو ... ن به أنت منه عفريتاء
ان هذا الحمار فوق سواد ... صار (بني) كأنه قهواء
اتظنين أن لغمطة الوج ... ه جمال وانها حلواء ؟
لا ياستي ، بل السواد مليح ... حينما لا تشوبه الصبغاء
وكثيرون يعشقون الجواري ... وبخيتاء برضها منحاء
أنت والله يا بخيته لو بط ... لت هذا التمويه مش وحشاء
كم رأينا سوداء ترمقها الاء ... ين وهي الادوبة الخشماء
ليه هذا التبرج الخارج الحد ... وليه السواد والبودراء ؟
ان فستانك القصير يثير ال ... ضحك اذ أنت فيه شمسياء
بل فساتينك الحرير اذا ما ... شفتها قلت أنت شماعاء
فاذا شئت أن تكوني جميلا ... ء فكوني حشماء حاك دهياء

شاعر الفكاهة

تسعيرة .!!

اجتمعنا بصاله بديعة في احدى ليالي الاسبوع الماضي وكان معنا صديق ليس من عشاق السهر . . ولكن حتم عليه الجميع ان يبقى حتى نهاية السهرة ولكنه رفض طبعاً . . . واستمر من الساعة العاشرة يلتمس إذن أصدقائه في الانصراف دون سبب . . .

فلما كانت الواحدة بعد منتصف الليل ألح بشدة ان ينصرف قائلا ان زوجه لا تنام قبل وصوله . . فأجابه صديق من الحاضرين : «يا أخي طول بالك . . المسألة كلها نص ساعة ونقوم كلنا . . وأنا مش فاهم بس ايه الفرق بين الساعة واحدة والساعة واحدة ونص ؟ »

فرد الصديق المستعجل قائلا : «ياعزيزي انت عازب ما تفهمش الفرق . . لكن أنا أقول لك ان الفرق بين واحدة وواحدة ونص زي الفرق بين شبشبين وأربع شباشب . . . »

فكان تفسيراً ظريفاً من رجل متزوج يعرف التسعيرة

أقدم الآثار

الاهرام

أبو الهول

الكرنك

جاكتتي



السائر : لكن حد يطلب حسنة بعد نص الليل ؟!

المتشرد : وحد يقدر يرفض يدفع في الساعة دي ؟!

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء بمجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ما عدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرش

كل يوم جمعة اقرأ
كل شيء

صحائف غرام القراء

نقفل اليوم هذا الباب بعد أن جعلنا صحائفه مسرحاً عاماً لذكريات غرام القراء الاول ، فنشرنا فيه نماذج مما وصلنا من غرائب حوادث الحب الاول ، وقد رغبنا في هذا النوع الجديد من المسابقات الادبية التي لم يألفها القراء لنحرك أقلامهم وندفعهم الى نزول ميدان الادب ،فنستدرجهم بذلك الى مشاركتنا التفكير والعمل

ويسرنا أن نذكر ان هذه المسابقة الغرامية ، وجدت نجاحاً كبيراً بين القراء لم نكن نتوقعه ، فقد انهالت علينا الرسائل من كل البلاد يذكر كاتبوها صحائف حبهم الاول الممزوج بآهات الذكرى العميقة لأول غرام خفقت له قلوبهم وكان بودنا أن تتسع الصحائف لاكثر مما نشرنا منها في هذا العدد والاعداد السابقة ، ولكنا حرصاً على مصلحة القراء وعدم رغبتنا في إملالهم ، اكتفينا بما نشر في هذه الرسائل ، وقد راعينا في نشرها تمثيلها لجميع العناصر ومختلف نواحي الحب فهي تعطيك فكرة موجزة قريبة لغيرها من الرسائل المتجمعة لدينا والتي لم يسمح ضيق المجال بنشرها

هذا عذرنا نقدمه الى الذين لم تنشر صحائف غرامهم ، ولا نخالهم الا مقدرين موقفنا ، وعسانا نتمكن من نشر رسائلهم في المسابقات الاخرى التي سوف نتابع نشرها من هذا القبيل

اهدينا لكل قارىء نشرت رسالة غرامه اشتراك سنة في احدى مجلاتنا من قبيل التقدير والتشجيع ، ورجاؤنا الى الذين لم يوضحوا فيها عنواناتهم أن يبادروا بارسالها حتى نرسل اليهم المجلة التي يطلبون الاشتراك فيها ..

ملاحظاتي الخاصة

اشترك في هذه المسابقة الشبان والرجال والآنسات والسيدات ، وقد نشرنا فيما نشرنا انموذجاً لكتابة طائفة من القراء ، وفيها رأيها الخاص عن الحب الاول

وان كانت لي كلمة أقولها بعد أن طالعت جميع رسائل القراء بنفسي ، فهي أن الحب الاول يكون دائماً أعمق مما يليه ، وتظل ابداً ذكراه خالدة في النفس وصحائفه منقوشة في القلب ، ومع هذا فأغلب ما ينتهي بالفشل ، وتكاد تكون نسبة النجاح فيه ، أي زواج المحب بحبيبه واحداً في المائة .. !

وقد بينت سبب هذا الفشل والاخفاق في هذا المكان من العدد الاسبق

ولا بد لي أن أشير الى بعض خاتمات مفجعة تمخض عنها الحب الاول . فمثلا الرسالة التي نشرناها — للأخ الثاكل — الذي انتحر شقيقه بعد أن قتل محبوبته ، لقيام بعض العوائق مانعاً في سبيل زواجهما . والرسالة الاخرى التي تدهور فيها حال المحب فاصيب بالذهول والاعياء لسبب وفاة محبوبته ، وهو لا يزال مقيماً على حبها مخلصاً لذكراها وفياً لعهودها ، يبكيها الليل والنهار

كثيرة أمثال هذه الرسائل ، يستطيع قارئها الحكم على فئة خاصة من الناس انهم أخلص وأصدق في حبهم من الجنس « الآخر » ...

أقدم اليكم اليوم بقية الرسائل المنتخبة وبها يقفل هذا الباب واعداً عرض أحد الموضوعات الشبيهة به عليكم في عدد قريب .والى اللقاء . .

— ١ —

حب ينتهي بالزواج

كان والدي « عمدة » القرية وكنت في الثامنة من عمري ولم يرزق أبي بأبناء غيري ولذا كنت « مدللا » « مدلعاً » أمرح في شوارع القرية وأزقتها لا أحد ينكد علي طيب هذه الحياة وبحبوحتها والكل من رجال ونساء يتقربون الي ويتمنون رضاي،وكان لشيخ القرية ابنة في السابعة من سني حياتها ، وكان هذا الشيخ صديق والدي الحميم متلازمين لزوم الظل للعود لايفترقان إلا وقت النوم ، وبينما أنا في ساحة « الدوار » أجري مرة كان بجوار والدي هذا الشيخ فقال والدي له : «أريد ان يذهب ابني الى «المكتب » ليتعلم ولكنه لا يستطيع صبراً للبقاء فيه » فقال الشيخ : « كذلك أريد تعليم ابنتي « ... » وسيذهبان باكراً سوياً » وكانت منازلنا متقاربة ! . . . وفي الصباح كانت « . . . » معي على مقعد واحد ارتبطت قلوبنا بالمحبة الخالصة البريئة وكانت كل يوم تمر على منزلنا تنتظرني لنذهب سوياً الى « المكتب » وكنت أرى والدتي تلاطفها وتداعبها وتقول لها « عروسة ابني . . . » وكانت في بعض الايام تغريني فنهرب من المكتب

ونمكث سويا عند « الساقية » نرتع ونلعب الى ان يحين موعد انصراف المكتب فيذهب كل منا الى منزله كأننا عائدين من تلقي دروسنا

ومرت الايام وتلتها الشهور ثم أعقبتها السنون ولم يزدنا مرورها الا رابطة في قلوبنا وحبا خالصا نزيها ... انقطعت عن المكتب لتتفرغ لأعمال البيت كما يقولون ولا تسل عن أول يوم انقطعت فيه وذهبت بمفردي الى المكتب سيء الحال كاسف البال لا أفكر الا في محبوبتي التي عرفتها منذ الصغر والتي كأنها جزء لا يتجزأ مني – قضيت بقية اليوم ذاهلا مشدوها لا أعي شيئا ولا أفكر إلا فيها ... انقطعت هي عن « المكتب » ولكنها لم تنقطع عن الخروج من المنزل فهذه كانت بارقة أملي حيث كنت أنتظرها بعد الانصراف ونقضي بقية اليوم في « الغيط » لحراسة الغنم والجاموس والبقر . وهناك نقضي الساعات الطوال نتمتع بالحديث العذب وكنت أرى من بين حديثها أنها تتألم لغيابي وتفرح برؤيتي وتذهب عنها الآلام والاحزان الا ان القدر ضن علينا بما نحن فيه فامتنعت عن الخروج الى الحقل وكدت أذوب شوقاً اليها . ومكثت أسبوعين لا أراها فكانت هذه المدة في اعتباري أحقابا ... وفي يوم علمت أنها خارجة من منزلها مع رهط من أترابها لتملأ جرتها من النهر وهناك التقيت بها ووقع نظري على ناظرها فلم تكتمها عبرات سالت على خدها ... وعلمت أنها لا زالت وفية مخلصة . ثم شاء القدر أن يذهب بي أبي الى الازهر لأتلقى العلوم الدينية والفقهية وكانت في ذلك الوقت قد اكتملت أنوثتها وأصبح شبان القرية يتهافتون على خطبتها فبعثت الي برسولها وهي امرأة عجوز تدخل منزلنا لأمور تهمنا ، فما كدت أسمع خبر خطبتها حتى فاتحت والدي بأمرها ثم فاتحت والدتي والدي وأخيراً قر قرارهما على الرفض لأنني قادم على تلقي العلوم وأنهما يرغبان في عدم انشغال فكري بالزواج وغيره ...

نفذت ارادة الله ولا راد لما قضاه وخطبت محبوبتي لأحد أبناء أعيان القرية وذهبت أنا الى القاهرة ولكن قلبي لم يسلها فترة ، وكانت صورتها منقوشة في مخيلتي أذكرها كل لحظة

مرت الاعوام وأتممت دراستي وعدت الى القرية فأخذت أستفسر عن حال محبوبتي الاولى فعلمت أن زوجها توفي بعد قليل من خطبتها وقبل أن يتم زفافها به ، فأسعدتني الايام وطلبت يدها ثم كان بعده زواجنا ولي منها « سميرة واسماعيل »

منفلوط «ع - المراغي»

— ٢ —

في سبيل المصلحة

أظنني كنت يوم احببتها في الخامسة عشرة وكانت هي قد جاوزت العشرين ومن تجاوز العشرين لدينا بات غير مرغوب في زواجها ولست أدري لم كانت سوق زواجها راكدة كاسدة وكيف اخطأتها الخاطبات وهي فتاة ثرية غنية رشيقة انيقة ممشوقة القد هيفاء عاقلة كاملة سريعة البديهة حاضرة النكتة لطيفة الحديث . غير أنها كثيراً ما كانت تتألم من سمرة طفيفة تكسو بشرتها وكانت كلما عرضت مناسبة قالت : « إن الخاطبات تقول : بيضة وأقصى سمرة واوصفي » فبياض البشرة يقوم مقام كل جمال وسمارها يعيب حتى الغزال

ولقد عشقتها قلبياً واحببتها حبا قوياً ، ولم أكن أدري أيؤكل العشق أم يشرب فأسلمت نفسي اليها وتركت حبل قيادتي بين يديها دون أن اسائل نفسي لم ذلك ! وكيف يكون ذلك ؟ حين تستيقظ العاطفة تخمد الالباب وحين تنطق المشاعر تصمت الاسباب وكانت هي أكبر مني سنا وأنضج عقلا وأخبر بشؤون الحب والحياة فصيرتني طوع هواها وسارت بي وفق رغباتها ومناها ، حتى كنت جزءاً منها لا يعرف الا رضاها فدللتني تدليل الغلمان وداعبتني مداعبة الصبيان ، واطمعت وصدت وأقبلت وتمنعت ، وساستني سياسة الزعيم الماكر ، وقادتني قيادة الخبير الماهر .

ومرت الايام ، تتلوها الشهور والأعوام ، وما عرفت منها غير سعادة القرب ولذة الحديث ودوام التفكير . وتنازع العواطف ونحن قريبان متلازمان . ودام حبنا سنين أربعا أو تزيد قليلاً ، مرت كلمح البصر اكتسبت فيها كثيراً وتلقيت عليها علما غزيراً فقد كانت فيلسوفة متعمقة وبحاثة ناقدة ، حرك مواهبها الحب فاندفعت تستخدم علمها في اصلاحي وغيرت نفسي تغييراً وبدلت طباعي تبديلاً ، وصيرتني ملاكا بعدما كنت انسانا . فقضيت بجانبها هذا العهد الطويل أناجيها الليل والنهار وأخلص لها من أعماق قلبي باذلا الجهد المستطاع فى تحقيق رغبتها مترفعا عن كل دنيئة وخسيسة ، وما حاولت مرة تقبيلها أو منت علي هي بغير حديثها رغم أني كنت كثير الاختلاء بها ، حتى شاع أمرنا بين الاهل والرفاق فلم يبق منهم من لم يدع لنا بالتوفيق ، ولا أزيدك فقد كنا حبيبين طبيعيين لا ينقصنا الا العقد لنصير زوجين شرعيين وذلك لم يكن مني تقصيراً دائما كان منها تأخير حتى أتمم دراستي

وكانت اجازة تعرضت فيها عرض الحياة فتقدم لها اثناء غيبتي شاب غني خطبها لنفسه فقبل والدها مصاهرته وسألها عن رأيها فوافقت فأسرعوا باعدادها ، وانشغلت في حاجاتها فنسيتني أو تناستني حتى انتهى كل شيء ، ثم ذكرتني وكان ميعاد عودتي قدحان فجلست الى نفسها تحيرها وتشاورها فرأت

انها كانت حمقاء وأن طبيعتها النسائية التي لا تفرق بين الرجال قد غلبتها على أمرها ، وأن حكمتها قد خانتها وقت الحاجة ولم تجد منفذا أو سبيلا للخلاص فندمت على خيانتها وتأسفت على غرس سوف لن تجنيه وقد كاد يثمر وتحسرت على غلامها الذي لن تناجيه وحاولت تعزية نفسها بارضائي فقالت في ساعة زفافها: « أنا لك عذراء وزوجة كما كنت دائما المحبة المخلصة » فتبسمت ابتسامة دامعة وقلت: « نعم هو ذاك ولن يكون » « كنت أختا قلما تكوني عشيقة وأما قلما تكوني رفيقة » وقدمتها بيدي الى زوجها وجلست الليل أمازحهم وأضاحكهم حتى سري عني همي ونفد ما كمن واختزن في قلبي من عواطف

وأنا اليوم كما تركتني عاشقها الطاهر وغلامها البريء وهي بين بنيها وزوجها مريضة تتحسر على شبابها ويتأسف أهلها على زفافها الى خزينة من المال

شفاها الله وعافاها فهي امرأة جديرة بالاحترام

ابراهيم الدسوقي

— ٣ —

كيف يطهر الحب النفوس ؟

هويت منذ طفولتي الرسم والتصوير وما عتمت أن دخلت مدرسة الفنون بالقسم الداخلي عقب حصولي على الشهادة الابتدائية مباشرة ، وعندها أخذت أتردد على منزل قريب لي كلما بارحت المدرسة يومي الخميس والجمعة وأيام الاعياد . وكان سني وقتئذ لا يتجاوز السادسة عشرة ، وكان لقريبي هذا خمس بنات وولد واحد بالسنة الثانية الابتدائية ،وظل ترددي على منزل قريبي هذا طيلة الاربعة الأعوام التي قضيتها بالمدرسة حتى حصلت على الدبلوم بتفوق ، وعندها شعرت بأن عاطفة الحب القوية قد تسربت الى فؤادي الخالي نحو ثانية بنات قريبي هذا ولم أستطع كبح تيار هذا الحب ، رغم أن من أحببت لا يزيد سنها في ذلك الوقت عن عشرة أعوام ،وكان والدها في حالة من الفقر شديدة ووالدي في حالة يسر لا بأس بها وأنا في سن لا يسمح لي بالزواج مطلقاً رغماً عن آمالي الكبيرة في المستقبل

عينتني الحكومة مدرساً باحدى مدارسها بالارياف ولكن آمالي العظيمة وحبي للفن منعاني عن الاستمرار في أداء هذه الوظيفة فقدمت استقالتي وأخذت أزاول الاعمال الحرة كمصور ، وكان دخلي في ذلك الوقت لا يقل عن ثلاثين جنيهاً وكنت قد تركت منزل والدي وعشت وحيداً ولكنني عند ما رأيت كثرة المال لديّ واقبال الناس عليّ تملكني الزهو وزين لي عشراء السوء تدريجياً تعاطي المخدرات وكثر أصدقائي وصرت أجلس كل مساء بعد فراغي من العمل وجمعي إيراد يومي في «شلة» منهم نحتسي الخمر ونتعاطى المخدر حتى ساعة متأخرة من الليل أكون فيها قد صرفت كل ما جمعته في يومي وظل حالي هكذا حتى عام ١٩٢٦ أي مضى لي على هذه الحالة ثمانية أعوام ، ولكن الحب يا سيدي كان ينبهني في كل دقيقة لم يخل منه قلبي لحظة واحدة ، وكنت كلما زاد تأثير المخدر عليّ أختلي بنفسي في جهة خالية من الناس وأطلق لعيني العنان وأبكي على حالتي أو أذهب الى منزلها وأرقب نافذتها عن بعد وأنا ألتهب شوقاً إلى رؤياها ، ولكن لعلمي أن المحب يجب أن يكون عند حسن ظن الحبيب فيه كنت أخجل من أن أدعها تراني وأخشى أن تفتح نافذتها فتراني فأفضل أن أنزوي بعيداً حيث أراها ولا تراني . . . أناجيها وهي عني بعيدة طول الليل ، واذا انبثق الفجر وزال تأثير المخدر عني ألجأ الى غرفتي وأنام حتى الظهيرة ثم أقوم للعمل بعد أن ينعشني المخدر حتى المساء وهكذا دواليك

ورث أبوها أباه وماتت أمها وسكنوا في عمارة كبيرة لم يكن يحلم بها في الماضي ثم ماتت أمي وكان حزني عليها شديداً فقطعت الامل ممن أحب غير أنني لم أستطع نزع حبها من قلبي حيث كان قد ملأه كله ولم يبق فيه متسع لشيء آخر . مضت سنة فسنتان فثلاثة ومن أحب تكبر وتنمو وتترعرع وأنا أتحطم وأتدهور وكم يئست من الحياة فكان الحب يزيد قلبي صبراً على الاحتمال، كل هذا وهي لا تدري مما بي شيئاً. جاء من يطلب يدها مرات ، ويظهر أنه كما للحب ملاك فله عفريت فكلما طلبها شخص ظهرت أمامه عراقيل عديدة فيرحل وهكذا اكثر من عشرة . كل هذا وهي لا تراني الا كلما استعضت شيئاً قليلا من قوتي وجمعت من المال ما أستطيع به اصلاح حالي فعندئذ أذهب اليها وأراها وأقدم لها باقة من الورد النادر وأتزود من جمالها ، وهكذا مضت السنين وأنا على حالي وهي على حالها تعاملني كقريب وأنا يلهب قلبي حبها لا أمل لي بها كلما زاد كسبي كلما زدت تدهوراً ، وانما كنت أعيش بحبها (خيال) لانني أموت بالمخدر حتى صار الحب والمخدر يتنازعاني أحدهما يريد قتلي، والآخر حياتي ، حتى تغلب الحب وانتصر بعد ثمانية أعوام كاملة قضيتها في جحيم لا يعادله جحيم ، آلام الحب ويأس من نوال الحبيب ونار المخدر وتوبيخ الضمير وسوء السمعة كل ذلك وأنا حافظ مركزي في الفن أزاول عملي كالمعتاد ، كلما ضعفت قوتي كلما زدت كمية المخدر فأعمل وأعمل ، حتى قرأت يوماً نشرة في احدى

الجرائد السيارة عن امتحان سيعمل باحدى المصالح لانتخاب من ينجح للسفر الى أوربا للتخصص في أحد الفنون، فنفضت عن نفسي غبار الوسط الذي أعيش فيه وتمثل أمامي خيال من أحب فانتعشت وعادت اليَّ روحي البريئة المعذبة تستحثني على الاقدام، والامل يملأ في قلبي فراغاً وكان منه خلواً في الماضي فتقدمت وكنت أول الناجحين بين ثلاثة وستين شخصاً كلهم من ذوي الشهادات العالية . . .

ذهبت بعد ان أصلحت حالي لمقابلة معبودتي قبل سفري والتزود منها بما يكفي سنتين سأمضيها بعيداً وبعيداً جداً عنها . كل هذا وهي لا تعلم بما تألمته من أجلها ولا بما تنطبق عليه ضلوعي من الحب لها . خالية الذهن الا من عطف أخوي تظهره دائماً نحوي رغم علمها بالدرجة السافلة التي نزلت اليها بتعاطي المخدرات ، الا أنها كانت ترى بقلبها الطاهر البريء ناحية من نواحي البراءة في نفسي وتشعر أنني لست هذا الشخص الذي يتكلمون عنه . دعت لي بسلامة الذهاب والاياب ، دسست في يدها قبل تركها صورة من صوري كنت قد عملتها قبل سفري وهي تدل على درجة التدهور الصحي الذي أوصلني اليه المخدر الا أنها قبلتها وحفظتها . ركبت الباخرة فألقيت في اليم ما بقي لديَّ من المخدرات وشعرت بأنني أصبحت شخصاً آخر فأفكاري وآمالي وطباعي كلها تغيرت ، وعزمت عزماً أكيداً على تغيير خطتي والسير في طريق النجاح بخطوات سريعة ، حتى اذا عدت ولم تكن قد تزوجت كنت أحق بها من سواي

وهكذا كنت مثال الاستقامة طيلة هاتين السنتين أراسلها فتصلني خطاباتها فتغذي روحي وتنعش فؤادي حتى حصلت على شهادات في مختلف الفنون وعدت الى مصر فقابلني الاهل والاصدقاء وأشد ما أفرحني أنها أي حبيبتي بعينيها الحبيبتين تقابلني على رصيف المحطة ولولا مجهود كبير لأغمي عليَّ . .

خطبتها وتزوجتها وعندها شعرت بالآلام التي تألمتها طول مدة حبي لها فعوضت عليَّ آلامي وبادلتني الحب وهي تثق بي ثقة عمياء، ولي منها اليوم أولاد هم وهي كل ما أحب في هذا الوجود وها أنا الآن شخص آخر غيرني الحب ولا أكذبك يا عزيزي «إدي» المسكين اذا قلت انني كلما ذكرت الماضي بحوادثه أعجب كيف يغير الحب الاشخاص هكذا ولا أصدق انني كنت (أنا)

* * *

هذه خلاصة صحائف غرام القراء ، جمعت كل غريب لذيذ ، يجد القارىء في مجموعتها بعد مرور الايام ، صوراً وصفية صادقة لشعور المحب ، تعتبر بحق حكما صادقاً دقيقاً للحب الاول

والى اللقاء القريب في مسابقة جديدة شبيهة بهذه

« ادي »

اقرأ غداً في

الدنيا المصورة

- ليلة بين الحجاج المصريين :

من مصر الى مكة وبالعكس ، في بيجاما . حكم الملك ابن السعود . الحاج لا يكذب

- الفصل الختامى من مأساة المرأة المدفونة فى الجدار
- معرض الدنيا : بقلم الاستاذ فكري اباظة
- سفر من التاريخ فى حبة من الكزبرة
- كيف تنظم حركة الملاحة فى ميناء الاسكندرية ؟
- من بورسعيد الى السويس : ذكريات ومشاهدات
- ابواب الدنيا : قصص الحياة : اغرب الحوادث الوقعية المحلية . برلمان الجمهور . الالعاب الرياضية . في انحاء الدنيا

الخ . . . الخ

بنت امبـــــارح !!

اسمع نصايح متجوز
وشاف تجارب واتمرن

ان كنت لسه ح تتجوز
وان كنت متجوز يا بني

عوّد مراتك م الدخله
الشيء اذا جه بهداوه

وان كان نزاع يحصل بينكم
ان شفته ح يزيد خد بعضك

وبعد ما تروّق دمك
تلقى الزعل زال وبسرعه

والضرب اوعى تقرب له
عندك كلام بوضك يحرق

واياك تهزر وياها
تهزأك حتى ان كانت

وخدها وياك فسحها
ليه بس لما بتتفسح

وخاف كمان على صحتها
والا تخلف ذريه

نفذ اراداتك بلطافه

قضى التمرين
أيام وسنين

خد دا بروجرام
اعمل به تمام

على أطباعك
تلقاه طاعك

وانت احتديت
واخرج م البيت

ارجع سوّيه
تتفاهم فيه

ما انتش حمّار
أكتر م النار

بكلام جارح
بنت امبارح

ولا تحبسهاش
ما تفسحهاش

أحسن تعديك
الله لا يوريك

الضغط يكيد

الضغط يجعلها تفرقع

وان كنت تزعل وتزعق
بعدين مراتك تتعلم

واياك تهزأها بكلمه
بعدين يهزأها ويطمع

واياك تبصبص وتشوفك
وتضيع ثقتها ف أخلاقك

ولا تشتكيش منها لأهلك
يكرهوك فيها بكلمه

ومهما كان يحصل بينكم
بضره تانيه احسن تعند

ولا تعطيهاش سر يضرك
يمكن زعل يحصل بينكم

وان شفت شك ف عفتها
ولما يتأكد ظنك

ان كنت تعمل بنصايحي
وان كنت ح تطاوع عقلك

لهي هي حديد ؟

ما تكونش قبيح
زي الشراشيح

قدام خدام
دول جنس لئام

تفسد ف الحال
وتعيش ف وبال

يمكن أعداء
يستعصى الداء

ما تهددهاش
ولا تهنهاش

لو شاع للناس
ترجع تحتاس

ما توريلهاش
ما تقعدهاش

ح تعيش مبسوط
خليك مبطوط

العربشي

أبو بثينه



الاستعانة بالطب فى كشف الجرائم فى مصر



لم تكن منافسة بين عاشقين كما ذاع في القرية . . . بل كانت خصومة زوجات حريصات على الثروة . ومع ان المتنافسين كانا يقفان من بعضهما البعض موقف المنافسة فان احدهما لم يكن يحمل للآخر ضغينة . .

فأما «رضوان» فكانت أمه يسرها ان يتزوج ووالده الشيخ حي كباقي اخوته مخافة ان تتوزع الثروة على الابناء والزوجات وتتكبد هي نفقات العرس على جاري عادة القرويين . . . ومن جهة اخرى كان للغيرة ــ غيرة الضرة ــ اثرها الملحوظ في التعجيل بالافراح والليالي الملاح . ذلك ان «نفوسة» وان تكن محبوبة من الشيخ عمارة لأنها اصغر زوجاته ، الا أن الكهل كان يصانع زوجته الاولى «ست الدار» أم اولاده الكبار الذين يعتز بهم ويلجأ الى رجولتهم في تقوية مركزه في القرية ويدفع بهم عادية الخصوم كلما جد خلاف . ثم انهم كانوا فلاحين مجدين ، مهروا في استغلال فدادينه الثلاثين . . . غير أن من سياسة «ست الدار» أن تريد الأطيان او على الاقل لا ترهق كاهلها بالديون ، فقد كان زوجها من عباد المظاهر ، أنفق على امثال تلك المناسبات السارة اكثر

ميراثه الذي يزعمون انه أربى على المائة فدان ووابور للطحين

على ان «رضوان» وحيد «نفوسة» صار باغراء أمه يحب «أمينة» بنت الشيخ «علي فودة» احد مشايخ القرية . ومثله من الذكور ينشأ ضعيف الارادة يحتمي بعطف أمه ويقضي حياته متواكلاً بلا عمل

لكن «امينة» كانت شغوفة بالفتى «منصور» تحب فيه مطامعه وكده بغية اقتناصها . . . وتحب فيه فتوته فقد كـ... نقمة على اللصوص وصاعقة على الحصـ... ثم انه يجمع الى ذلك صوتاً فيه كل حلا... الريف وحذقاً في إنطاق «الناي» ... حافة الساقية . حتى لقد كان اذا مضى ... في ترانمه وقفت حركة العمل في الحقـ... المجاورة وأقبل الفلاحون من هنا وهـ... مأخوذين وقد فتنهم النغم العذب

ماتت والدة «امينة» فورثت ... تركتها خمسة أفدنة . . . و... الخمسة كانت سبباً في بقائها ... هذه السن بلا زواج ، و... الخمسة الأفدنة هي مطمح «منصور» وكل همه لا... أولئك العصاميين الذين ... الحب جانباً من طريقهم ولا ... كل قلبه لفتاة مهما يكن ... حسنها وبهائها ، على حين ... هو ويحتل قلبها بلا شريك

ومن مصلحة ام منصور ... يفوز ولدها بأمينة ولا ... ووالدتها تمت اليها بصلات ... والجيرة ، ثم هي التي تفرج ... همها وتعاونها وتنصحها ... به شر زوجة أبيها ! ! !

ولولا فقر منصور ... الشيخ «علي فودة» ... لابنته . وفوق هذا فقد كان ... مرتاح لزواجها من «رضو...


. . . وأقبل الفلاحون من هنا وهناك مأخوذين وقد فتنهم النغم العذب . . .

رخاوته. ولأنه كان يرهب جانب اخوته الذين لا يعتفرون له الافتئات على أموال أبيهم الذي يعتبرونه ميتاً، ويعتبرون ثروته تركة يصح ان توزع على الورثة منذ الآن

والمنافسات على الزواج في القرى تروى أخبارها يوماً بيوم، دأب أهل الريف الذين يهتمون بوسطهم قبل اهتمامهم بما هو خارج عن نطاق القرية... ورب نبأ تافه دار حوله الحديث في كل دار وحقل.

وهكذا كانت تهم الجميع اخبار تلك المنافسة «الغرامية الشرعية» ـ لان الغرام في الريف يقترن دائماً بالزواج الا في حالات نادرة تكتب في سجل الفضائح ولو كانت شريفة ـ وكم لفقت اشاعات، واختلقت مقابلات ورويت أحاديث ومشاحنات..

من ذلك ما نسبوه الى «منصور» انه تفاهم مع «أمينة» بلغة الموسيقى فمرة جلس قبالة دارها، وراح يبث الناي زفرات حبه، ويكل الى النغمات نقل عواطفه الى قلبها. فكان أن انسلت اليه تحت استار الدجى عند شجرة الصفصاف..

وعلم «رضوان» بذلك فكاد يداهم العاشقين... وحكايات أخرى كثيرة يروونها عادت لا تفتقر الى اثبات لان عليها طابع التزييف. ونشأ عن ذلك أن غرقت حقيقة الحال في طوفان من المفتريات

* * *

وفي الصيف عندما يفيض النيل وتعلو مياه الترع كان فتيان القرية يذهبون الى الخليج في شرقيها يستحمون ويصطادون السمك. وهناك يباهي كل منهم بحذقه في السباحة ومهارته في الصيد

وذات يوم قرب العصر ذهب فتيان البلد الى الخليج كالعادة. وعادوا في المساء



... واستبقاه الى الغرب في رهان على صيد السمك...

ولم يعد «رضوان» ولا عاد «منصور» وأقبل الليل ولم يقبل واحد من المتنافسين

وأكد بعض الفلاحين انهم شاهدوا «منصوراً» و«رضوان» ينتقلان الى النهر لصيد السمك. ثم زادوا انهم سمعوهما يتراهنان على الغلبة، وانهما اتفقا على أن من يصيد منهما سمكات أكثر يأخذ ما اصطاده زميله، ويعلن ذلك في القرية

فهرع الاصدقاء والاقارب الى النيل عند الخليج. وانتشروا على طول الشاطىء لكن أحداً لم يعثر على «منصور» ولا على «رضوان»... وذهبت صيحات النداء في جوف الليل سدى

ومضت برهة من الليل ولم يؤب واحد منهما... وشرع الاهل يطوفون على الدور يسألون، وأخذ اهل القرية يتساءلون وذهب قوم الى حقول مفروض ان اصحابها ساهرون على ريها وانطلق البعض الى «الاجران» يحثون عساها قد راق لهما السمر مع الساهرين هناك..

ولكن لم يعد أحد بالنبأ اليقين والخبر المطمئن...

وغامت على القرية سحابة من الشك وشاع في أرجائها تشاؤم حزين

وعاد من شاطىء النهر حيث الخليج جماعة يحملون مقطفين و«صنارة»... صنارة واحدة! أما الثانية فضاعت سدى جهودهم في البحث عنها

فقال الشيخ عمارة في النهاية: «هيا بنا الى العمدة نعرض عليه ما وجدنا على الشاطىء، ونبلغه نتيجة بحثنا وتحرياتنا»

وما كاد يخطو قليلاً حتى استوقفه «محمد الزناتي» الذي قدم من حقل يقع على الشاطىء من جهة الجنوب، وقال له إنه رأى «منصوراً» والظلام يسحب مسوحه السوداء على ذيول الشفق الباهتة. وكان يجري بأسرع ما في مقدوره. ولم يتبين ما كان يرتسم على وجهه من خوف وفزع

فقال الشيخ «عمارة»: «ان كان حقاً ما تقول، فلن أخطىء اذا استنتجت أن منصوراً أغرق ولدي، وفر هارباً... أغرقه انتقاماً لمطامعه... فيا ليت رضوان لم يتعلق بالزواج من أمينة، وليت أمه عملت بنصيحتي فعدلت عن إصرارها على زواجه منها، وكفت عن اغرائه بها... لا حول ولا قوة إلا بالله....»

وانقلب صوت الشيخ بكاء بلا دموع، وتنهد ينفس عن كربته. وسار ميمماً ناحية دار العمدة ومن حوله أولاده وجملة من الاعيان...

ورحب العمدة بالطارقين في ساعة متأخرة من الليل. وفطن من لعطهم



... نحن أمام جناية وكل ما أريده منك هو أن تبلغ المركز ...

وهيأتهم ان حادثاً أوفدهم عليه . وهو لم يعد من زيارة صهره بقرية « . . . . » الا من بضع دقائق

فابتدره الشيخ عمارة قائلا : « ياحضرة العمدة لا أراك الله مكروهاً . إنك تعلم ان ولدي « رضوان » ينافس « منصور » على الزواج من « أمينة » بنت « علي فودة » شيخ البلد . . . فلما أيقن ان كفة « رضوان » سترجح كفته ، استدرجه الى النهر ، واستبقاه الى المغرب في رهان على صيد السمك . ثم لما اطمأن الى عزلتهما واستوثق من ألا يرى أحد فعلته الشنعاء غافله وقذف به في النهر ومضى هارباً . وقد شاهده « محمد الزناتي » يعدو كالثعلب فأبلغ المركز هـذه الفاجعة أكن لك من الشاكرين ! ! »

ومال عليه العمدة وهمس في أذنه كلمات فاستأذنا من الحاضرين ودخلا غرفة منفردة فقال العمدة : « انك يا صديقي القديم رجل عركت الايام وجربت كثيراً ، وتعرف أخلاق الناس ، واني أصارحك الآن بأن عندي معلومات لا أشك في صحتها تدل على ان « امينة » اتفقت مع « منصور » على الزواج به سراً ، وانت تعلم أخلاق « منصور » لانه رجلكم وعماد زراعتكم فهل يمكن مع هذا ان ينتقم من ولدك بأغراقه ؟ ! »

فقال الشيخ عمارة : « نحن أمام جناية، وكل ما أريده منك هو ان تبلغ المركز . ولنفرض اني اقتنعت ببراءة « منصور » فهل تقتنع والدة « رضوان » ؟ وهل تقتنع العدالة ؟ ان التحقيق لا بد سيكشف الحقيقة، فأسرع بالله عليك وخابر المركز بالتليفون »

وقام العمدة بواجبه ، وأبلغ المركز . وشرع في استحضار الشهود واستنطاقهم ، تمهيداً للتحقيق الرسمي . وراح يجمع الادلة في مصلحة « منصور » لاقتناعه ببراءته . وكان من بين الشهود « أمينة » والمأذون ورجلان معروفان اتفق معهما منصور على ان يشهدا على عقد الزواج

***

وجد وكيل النيابة نفسه أمام جناية معقدة . فقد قرر طبيب المركز بعد فحص جثة « رضوان » أنه مات غريقاً ، ولم يجد في جسمه ولا في ملابسه ما يدل على أنه ضرب أو خنق أو اعطي سما . .

ورجحت شهادة « محمد الزناتي » تقرير طبيب المركز . وفضلا عن هذا فان « صنارة » واحدة وجدت بينما الثانيـة ضاعت مما يدل على أن رضوان غرق أثناء اشتغاله بالصيد . وذلك أيضاً يؤيد رأي طبيب المركز ، كما يؤيده وجود « المقطف » الذي تعرف عليه أهل منصور خالياً من السمك بينما مقطف رضوان كان فيه بضع سمكات

وأنكر « منصور » التهمة وقال إنه التفت فجأة على أثر صياح رضوان جذلاً مسرور وشاهد في « صنارته » ذات الشعب الكثيرة عدة سمكات انتزع واحدة منها ووضعها في فمه بين اسنانه وذهب ينتزع السمكات الاخرى وكانت صنارته هو قد « غمزت » فانشغل بها عن ملاحظة منافسه . . . وبعد لحظات سمع صوتاً مبهماً فالتفت فاذا « رضوان » قد سقط في الماء وحمله التيار فلما لم يجد فائدة من محاولة انقاذه حدثته نفسه بالهرب خوفاً أن يتهم باغراقه . . .

وقوى ميل المحقق الى براءة « منصور » شهادة « أمينة » بأنها اتفقت معه على « كتب كتابها » عليه سراً ، وتأمين المأذون والشاهدين على أقوالها . ولكن وسواس خالجه وهو أنه لا يبعد أن تكون غيرة « منصور » على بطولته في القرية قد سولت له التخلص من « رضوان » بقذفه في الماء وادعاء أنه غرق : كان تكون السمكة التي وضعها في فمه قد انزلقت فيه فأحدثت حركة زلت معها قدمه فهوى الى الماء . . . على أن هذا الادعاء يحتاج الى دليل مادي . . . وطبيب المركز لم يشر في تقريره إلى شيء من هذا ولو على سبيل الاستنتاج

وقد جرت العادة في أمثال هذه الجنايات المعقدة أن يستأنس المحقق برأي الطبيب الشرعي فأحال القضية عليه

استخرج الطبيب الشرعي جثة رضوان فوجد في الحلق شوكة مغروسة فيه وشقوقاً في سقف الفم واللسان . فكان قراره أن السمكة التي وضعها رضوان في فمه، قد انزلقت فيه وحاول إخراجها فخرجت السمكة وبقيت شوكة منها في الحلق .. وخلال هذه المحاولة انكب رضوان على وجهه في الماء فحمله التيار بعيداً وأغرقه . . .



قد تكون مصاباً باحدى هذه الديدان



دودة مضلعة   ديدان وحيدة مكبرة   ديدان مبرومة (ثعابين)

أعراضها هي :

١ ـ فقد الدم
٢ ـ ضعف الذاكرة
٣ ـ انحطاط القوى
٤ ـ فقد الشهية
٥ ـ اصفرار الوجه
٦ ـ خمول عام
٧ ـ مغص
٨ ـ قيء
٩ ـ دوخة
١٠ ـ ورم الرجلين

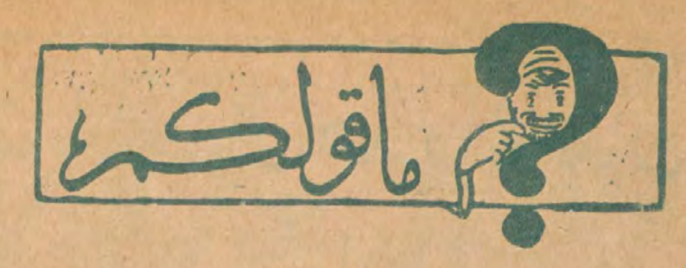
فاذا ظهر عرض من أعراضها تخلص منها باستعمال

شربة الـ ٧٥ دودة الالمانية

التي وردت أخيراً الارسالية الجديدة منها ، ومفعولها أقوى من قبل

اطلبوها من جميع مخازن الادوية والاجزاخانات

بسعر ٧ قروش صاغ



فتاوى الفكاهة

حب تجارى

ما قولكم في آنسة أظهرت لي الحب والرغبة في الزواج ثم ظهر لي أنها تبادل غيري مثل هذا الحب ، وهي تماري وتجاري فما رأيك في هذا الحب التجاري ؟

(ع . ك)

معلم بمدرسة ...

﴿ الفكاهة ﴾ رأينا أن المدرسة التي تعلم فيهامدرسةخنفشاري ،لانك مش داري، فدع عنك الغرام ، وتعلم الكلام

الروس رايس

هل رأيت أو سمعت بشيء يقال له الروس رويس ؟

العباسية (م . فكري)

﴿ الفكاهة ﴾ قل أنت أولا هل رأيت أو سمعت أو أكلت شيئاً يقال له الباذنجان ؟

يا بنات اليوم

أنا فتاة في العشرين سمراء اللون خفيفة الدم أحب شاباً منذ ثلاث سنين يعادلني في الشكل والسن وهو موظف باحدى الوزارات ، وقدفرق بينناالدهر ،والخطابات متبادلة ، فكيف أكون معه في بلد واحد ؟

(ع . ف)

﴿ الفكاهة ﴾ اسألي والدك المحترم فقد سمعت أنه يفهم جداً ، وقد يرسلك اليه أو يكتب اليه ليستقيل ويجيء اليكم ورزقكم ورزقه على الله

حياة الازواج

لي صديق كان متزوجاً ثم صار أعزب وقال لي ان حياة الاعزب صعبة جداً فهل حياة الزوجية أحسن ؟

(ح . جمعه)

﴿ الفكاهة ﴾ لا نزاع في أن الحياة الزوجية أحسن لان الزوج يجد كل ما يحتاجه محضراً ويجد زوجته تقاسمه سراءه وضراءه وأولاده هنأوه اذا فقد الهناء

تبرأ منها

تدعى احدى الفتيات اني قريبها وليست لي بها صلة قرابة فماذا أصنع ؟

(اسكندر جرجس)

﴿ الفكاهة ﴾ ليس أسهل من أن تنادي بانك غير قريبها

ارحموا الفقراء

حضر الى محلنا مريض بالصدر وأخبرنا أنه سافر الى حلوان لتعالجه المصحة مجاناً لفقره فاخبروه ان ليس بها أسرة من الدرجة الثالثة واعطوه ورقة فيها تعليمات وتذكرة بدواء يشتريه من الخارج فما قولكم في هذه المصحة ؟ (محمد بدوي عبده)

﴿ الفكاهة ﴾ الفقراء في بلادنا كمية مهملة والاغنياء وحدهم هم الناس ، ولاندري ماذا يمنع الاغنياء والتجار أهل الرحمة من الاكتتاب بمبلغ يتداوى به ذلك المسكين

والده بخيل

لي والد غني لا يريد أن يفتح لي دكاناً أو يجعل لي ايراداً أعيش به فماذا أفعل ؟

(صابر)

﴿ الفكاهة ﴾ خليك صابر على نارك لحد ما يودع وابقى هيص

لطف الله به

لي قريب مصاب بالشلل مضى له في القصر العيني ثلاثة أشهر وهم يعللوننا بالشفاء فهل ننتظر أو ننقله الى مستشفى آخر ؟

(متألم)

﴿ الفكاهة ﴾ ابقوه في القصر العيني والفتوا اليه نظر كبار أطباء ذلك المستشفى لان فيه عظماء الاطباء شفى الله مريضكم

لغة جديدة

اذا ولد طفل ولم يكلمه أحد حتى يكبر فهل ينطق بلغة وما هي تلك اللغة ؟

(طه سليمان)

﴿ الفكاهة ﴾ يتكلم بالاشارة كالاخرس وربما اخترع الفاظاً جديدة جرب ذلك حين يرزقك الله بولد صغير

صك العملة

هل لكل دولة من الدول مقدار معين في صك العملة لا تتعداه ؟

محمد عبد الوهاب الصباغ

﴿ الفكاهة ﴾ لا يا ابني ، على قدر ما عندها من ذهب وفضة تصك عملة وأنت ما غرضك ، هل أنت دولة تريد صنع نقود ؟



صديق تحت التجربة

ما قولكم في شخص استدعاني الى بيته وطلب مني أن أقرضه جنيها فاعتذرت له وجاءني بعد ذلك منه خطاب يزعم فيه أنه كان يختبرني ليعلم مقدار صداقتي وعلى هذا فاطمني ؟

(ع . العزب)

﴿ الفكاهة ﴾ قل له : « بركة يا جامع الي جت منك ماجتش مني » واحمد الله على التخلص من هذا الصديق الذي صداقته تحت التجربة ويغنيك الله عن الوداد الفروشي

أوهام

أرى كثيرين من الناس يشترون كفا من النبات ويعلقونه على أبواب محلاتهم لجلب رزق فهل هذا صحيح ؟

(عبد الحميد صالح راشد)

﴿ الفكاهة ﴾ هذا من أوهام العوام ولو كان له تأثير لاتسعت أرزاق الناس جميعا أما الذي يوسع الرزق حقيقة فهو صدق والامانة والمهارة ، أفاهم ما أقول ؟

زائرة ثقيلة

أنا فتاة من عائلة بينها وبين عائلة أخرى نور لأنها خطبتني لاحد شبانها ثم عدلت عن الخطوبة ، وتزور العائلتين امرأة تضايق من زيارتها فكيف أمنعها ؟

(حائرة)

﴿ الفكاهة ﴾ ماتديهاش وش يا حبة عيني .

حال الدنيا

ماذا يكون حال الدنيا اذا قام كل انسان بواجب عليه نحو الناس ونحو نفسه ؟

(عبد الحميد عباسي)

﴿ الفكاهة ﴾ تبطل المنازعات فيبطل البوليس والنيابة والمحاكم والوزارات والدواوين ويعيش كل مستقلا وتقنع بما رزقنا الله فلا يكون سعي كثير ولا تعب ولا اختراع ولا ابتداع ، يعني تخرب الدنيا يا عبد الحميد ، ينوبك إيه من كده ؟



المنتحرات

ظهرت نتائج بعض الامتحانات ، فكان لا بد أن نقرأ ما يرادفها من اخبار الانتحار ، انتحار الطلبة الا أذكياء . .

والحق لست افهم لم ينتحر الراسبون ، وكان أمامهم ميدان التحصيل والاستذكار واسعاً طول العام ، وان كانت الكرامة وعزة النفس قد نبتت فجأة في نفوسهم إثر ظهور النتيجة ، فلماذا لا يجعلون منها همة جديدة للنجاح في الملحق أو العام القادم . !؟

والغريب ان الطالبات شئن مجاملة الطلبة في هذه التقليعة السخيفة ، فذهبن يقلدنهم لا في طلب العلم والنجاح ونزول ميدان الكفاح ، ولكن بكل أسف في الانتحار . . !

اذا التمسنا للطلبة عذراً ـ يا حضرات المنتحرات ـ عذر اليأس الذي يتملكهم من شبح ضياع المستقبل ، فأي عذر نلتمسه لكن وأنتن « يا عيني » فتيات ، أغلب ما ينتهي التحصيل بكن الى البيوت ؟

وحتى في هذا الطريق الوعر تطلبن المساواة بالرجال . . ! ؟

عيب يا آنسات . . !

طيارات فورد

يبتسم فورد ويقول لمحدثه كما كنت ملك السيارات في العالم سأكون ملك الطيارات ، وهأنا أوجه دفة بعض معاملي الى صناعتها ، وسوف لا تنقضي أشهر قليلة حتى امتلك سوق الطيارات في العالم ...

وفورد اذا قال فعل ... !

وقد أكد في حديثه ان الطيارات التي ستصنعها معامله ستكون رخيصة ومتينة كسياراته وسيبدأ بيعها بالتقسيط على مواطنيه

وهكذا بعد سنة واحدة تحتل طيارات فورد العالم فتحلق في سمائه ويصبح في استطاعة كل انسان الطيران كما في استطاعته اليوم قيادة السيارة وان كان الفارق بين الاثنين كالبعد بينهما . . !

نصيحتي الى كل من لا يملك سيارة أن ينتظر قليلا حتى يشتري طيارة . . .

والسماء خير من الارض . . !

قضية مضحكة

رفعت نجمة السينما المشهورة « بلي دوف » قضية على أحد زملائها الممثلين تطالبه بتعويض قدره عشرة آلاف ريال ، أما سبب هذه القضية المضحكة والغريبة ، هو ان زميلها هذا كان يمثل أمامها دوراً غرامياً ، وعندما أعطى المخرج اشارة بدأ التمثيل ـ وكان الموقف يتطلب ان ترتمي بين احضان حبيبها فيطبع على شفتيها قبلة حارة طويلة ، أخذها الممثل بين ذراعيه ، ويظهر أنه نسي ان الموقف تمثيلي لا حقيقي فاطال القبلة . .

وتقول « بلي دوف » في دعواها ان هذه القبلة القاسية الطويله سببت لها ورم شفتها السفلى ، فنتج عن ذلك تشو[يه] جمالها . . !

مساكين قضاة أميركا أمام هؤلاء الدو[...] ومساكين اكثر هؤلاء النجوم بعقول[هم] الضيقة السخيفة . . !

ولعل هذه الشفة هي المشهورة « [...] الافلاس » ... !

الكلب المليونير

مات منذ أسابيع أحد أصحاب الملاي[ين] في أميركا واسمه المستر « فرنك بيش » و[كان] عنده كلب كبير يحبه ويدلله الى حد كبير وقد أطلق عليه اسم « لورد »

ولما ووري المليونير التراب وفتح [...] وصيته وجدوه قد أوصى بكل أملا[كه] وثروته الى كلبه « لورد » . . . ! !

فوقفوا جميعاً واجمين يبكون [...] لا الراحل ولكن سوء حظهم لا[نهم] يكونوا كلاباً مثل « لورد » . . . !

وقد ذاعت على أثر ذلك شهرة « لورد » في أنحاء العالم ، وجاءت اليه وفود الكلا[ب] تهنئه بما نال من حظوة وشهرة . . . [...] أصبح بحق ملك الكلاب . . . !

ومع ذلك فهو كلب ابن كلب . . . [...] « ادوار »



منظر عام لفندق بارك أوتيل

أوتيل بارك في برمانا
خير فندق للمصطافين

بدأ موسم السياحة في سوريا ولبنان في أبهج مظاهره . . وقد اتخذت في قرى الاصطياف كل الوسائل المؤدية الى استكمال أسباب الراحة والرفاهية والتسلية للمصطافين . ومما لاشك فيه ان برمانا القائمة على الجبل كالروضة الغناء أصبحت ملتقى أكثر المصطافين وكعبة وفودهم في هذا الصيف وقد شيد فيها فندق بارك أوتيل « بو نعيس سابقاً » وأعيد بناؤه وأدخلت المياه الباردة والساخنة في كل حجراته وأنشئت فيه حمامات عديدة وحجرات واسعة تحتوي كل منها على حمام خاص حتى أصبح يضارع أكبر فنادق أوروبا وقد أزهرت في حدائقه الواسعة أشجار الصنوبر ذات الارج العاطر ونضرت فيها الزهور وأقيم فيها ملعب للتنس ومماش جميلة مما يجعل الاصطياف في بارك أوتيل بهجة المصطاف . ولا يفوتنا أن نذكر فوق ذلك ان الفندق امتاز بمطبخه الاوربي والشرقي الذي يلذ طعامه لكل انسان . ومما لاشك فيه ان فندق بارك أوتيل الذي يديره مدير فرنسي بارع سيصبح مقصد المصطافين في هذا العام

أسعار منهاودة
تسهيلات للعائلات التي تقيم مدة طويلة



أحد جوانب حديقة الفندق

الجناح الملحق بالفندق



ومر شهر طويل جداً على كامل وهو يأخذ الأهبة ويتحين الفرصة لتنفيذ مشروعه الذي لبث زمناً طويلا يستعد له ويرسم الخطة تلو الخطة

وكانت أيام هذا الشهر أدق أيام مرت في حياة كامل، فقد أمضه الانتظار وأقلق باله، ولكنه راح يعزي نفسه عن هذه المتاعب بانه سوف يصبح بعدها صاحب حقيبة فؤاد افندي صابر قومسيونجي الجواهر المعروف، التي تحوي أحجاراً كريمة ومجوهرات ثمينة لا يقل ثمنها عن خمسة وعشرين الف جنيه . . .

لقد أعد العدة بحذر وحرص وانتباه، حتى استوثق من أن ليس ثمة أقل خطر أوشك في تنفيذها، وفكر في المخارقة الفريدة وحده، فلم يعد يخشى مناصفة شريك أو وشاية زميل

وكان كامل افندي هذا رجلا في الاربعين من عمره، قضى في عمله الكتابي في محل الياهو وشركاه الجوهريين ست سنين، فكان مثلا للنشاط في تأدية العمل والصبر على كثرة ما يطلب منه تنفيذه، وإن لم يكن ذا شخصية بارزة أو عقلية فائقة، تؤهله لان يقفز إلى مركز أعلى من مركزه

وكان هو نفسه يعرف ذلك ويوقن في سريرته بانه ليس من ذلك الطراز الوثاب الذي يتنقل من عمل إلى آخر بترقية وعلاوة ولا هو بذلك البائع النشط الذي يجوب المدن والاسواق يعرض جواهر اصحاب المحل الذي يعمل فيه، ويوفق الى البيع باثمان تدر عليه أسباب الربح وتزيده تقديراً ومكانة في عين الياهو وشركاه، ولذا ضجر في آخر الامر من تفكيره في مصيره ومستقبله، ذلك التفكير الذي خرج منه بنتيجة واحدة، هي أنه اذا بقي كما هو فانه سيلبث أبد الدهر عبداً أجيراً

ولبث كامل يقدح زناد فكره سنتين كاملتين، ليتوصل الى الطريقة التي تنقذه من العبودية المأجورة، وتضمن له حياة هانئة سعيدة، فوفق اليها بعد ان قلب مئات الطرق وآلاف الأساليب، ودهش حينما استقر به الرأي على تنفيذها، كيف أنه عمي عنها منذ أول وهلة

ففي كل شهر تقريباً، يقوم فؤاد افندي اكبر باعة محل الياهو وشركاه برحلة الى ناحية من القطر حيث يحمل أحدث عينات ذلك المحل ليعرضها على كبار الأعيان والموسرين

وقبل أن يرحل فؤاد أفندي للقيام بمهمته الموفقة في غالب الاحيان يذهب الى مكتب الياهو حيث يتبادلان الرأي الاخير فيمن يزورهم لعرض بضاعته، ثم يلقيان نظرة أخيرة على محتويات الحقيبة، وينطلق بعدئذ فؤاد الى سفره

وكانت هذه العملية تتكرر بعشرات المرات أمام كامل الذي يشغل مكتبا صغيراً في غرفة الياهو الخاصة، ولكنه كان مشغولا بعمله منهمكاً في اداء مهامه بحيث لم يستمع ذلك الحوار أو يلقي بالاً الى تلك الحادثات الا منذ سنتين فقط، في فترة خمود وإرهاق أقعداه عن مواصلة الانكباب على ما أمامه من أوراق

ومنذ هذه اللحظة خطرت له الفكرة التي عنف نفسه على اغفالها منذ حين بعيد

وكانت الحقيبة معروفة لديه أو حد المعرفة سواء من داخلها أو خارجها فطالما ألقاها فؤاد على مكتبه إثر عودته من طوافه وأمره أن يعيد محتوياتها كلا الى مكانه الاول، ولذلك فما كاد يحصل على إجازته السنوية الوحيدة البالغة سبعة أيام فقط حتى سافر الى الاسكندرية حيث صنع عند أحد « السروجية » حقيبة شبيهة بحقيبة فؤاد افندي تمام الشبه من كافة الوجوه، ثم حملها الى محل آخر فوضع عليها حرفي « ف جي » المكتوبين على طرف الحقيبة الاصلية، وفي محل آخر ... للحقيبة قفلا من طراز ...



. . . اذ ايقن ان خطته قد نجحت . . .

حقيبة فؤاد ، وفي محل رابع صنع سلسلة دقيقة على نحو السلسلة التي تصل ما بين حقيبة فؤاد ويده زيادة في الحرص والحذر

فعل هذا كله في أماكن مختلفة وبعيداً عن القاهرة من باب القطنة والحيطة ثم عاد الى منزله الذى يقطنه في مصر القديمة وهو منزل قديم كبير يطل على نهر النيل

ولبث كامل افندي بضعة أيام يحك الحقيبة على بلاط غرفته ، يضع عليها شيئاً من الرماد والزيت حتى يلوثها ويغطيها بالبقع ثم يعود فينظفها وهكذا الى أن غدت في لونها ومظهرها لا تفترق في شيء عن حقيبة فؤاد التى كادت تلعب بها أيدي البلى

بقي بعد ذلك وزن الحقيبة وثقل محتوياتها وهو أمر لم يفت كامل افندى الذي انفق في تدبير حيلته سنتين كاملتين ، فتمكن من أن يوفق إلى تسوية هذه النقطة أيضاً بسهولة ولبث يترقب

وفي عصر أحد الايام كانت حقيبة فؤاد افندي ملقاة على مكتب الياهو قبيل سفر الأول في طوفته ، وبعد أن استعرضا ما فيها وأغلقاها ، وهم فؤاد بالاستئذان منصرفا ، إذا بالياهو يصيح إثر مشاهدته اللهب والدخان ينتشران من سلة الاوراق المهملة بسرعة وشدة ...

وكان أول من خف إلى النجدة كامل افندي ، فجرى إلى صوب اداة اطفاء الحريق وحملها مسرعاً نحو مصدر النار وكأنما ثقلت عليه الأداة فانفلتت من يده وهوى حول المكتب يحاول التماسك ولكنه سقط الى الارض بعد أن تعثر ما على مكتب الياهو وحضر على أثر الضجة عدد كبير من موظفي المحل ، فكان هرج ومرج استمرا نصف ساعة إلى أن أعيدت الحالة الى نصابها الأول

وخرج فؤاد يحمل الحقيبة مربوطة بالسلسلة الدقيقة في يده ، وتنفس كامل الصعداء إذ أيقن أن خطته قد نجحت في النهاية وأن تحت قدميه في حقيبة فؤاد التي استبدلها بحقيبته أثناء الضجة ثروة تكفل له المستقبل الهاني السعيد . ولن يتسرب أي شك أو ريبة فيه

وبعد ستة أشهر يظلها في خدمة الياهو إبعاداً للشبهات فانه يطلب زيادة في اجره فاذا رفضوا مطالبه أو أجابوا بعضها ، فسوف تثور ثائرته ويشتبك مع رؤسائه ثم .. يطردونه .. ! !



... ثم جمع قواه كلها وقذف بها في النهر ...

وصمم على أن يقوم بعد ذلك برحلة رخيصة الى الخارج مصر عساه يوفق الى عمل ، مستعيناً بالنقود التي ادخرها طول حياته العملية ، فاذا هبط أول ثغر ، غير خط سيره واتجه صوب امستردام بلد الماس والجواهر فيبيع كنزه الثمين

عاد كامل الى بيته تطوف في خاطره هذه الهواجس ، وكان وحيداً لا قريب له ولا أنيس ، يسكن في ذلك المنزل القديم في مصر القديمة على ضفاف النيل ! وهو منزل يسكنه معه عدد كبير من صغار الموظفين مع زوجاتهم وأولادهم ، ولم يكن يعرف عن أحدهم شيئاً الا الاخوين اللذين يسكنان في جواره ، أحدهما عاطل متلاف ، والآخر موظف مستقيم متزوج يعول اسرته كلها ومن بينها ذلك الاخ السكير السكر واسمه ابراهيم ..

لم يتناول كامل عشاءه على خلاف عادته وقبع في غرفته دون أن يشعل مصابيحها ، وأطل برأسه على النيل سابحاً في بحار من الافكار

لقد اصبح غنياً ... غنيا وبعيداً عن الشبهة والشكوك فهو مطمئن الى مستقبله يقضيه في أمان وبحبوحة . ولكن الطمأنينة كانت تجول في خاطره فقط ولا تتصل باعماق نفسه وأعصابه المهتاجة ، فما كان يشعر بوقع خطى أحد الساكنين حتى يفزع وتزداد أعصابه توتراً

ولكنه آمن من كل شك وريب ! !

ومع ذلك بدأت أسنانه تصطك ، فخلع ملابسه بعد أن أغلق النافذة ، واراد أن يغري نفسه بالنوم الهادىء الآمن

وقفز من سريره فجأة مذعوراً اذ سمع الباب المجاور يغلق بشدة وعنف ، ولكنه عاود خداع نفسه وتمنيتها بالغنى والسعادة ، وحاول الاستلقاء على فراشه ثانياً ..

ومرت ساعات بين استلقاء وجلوس

وعش في غرفته ، الى ان هدأت الاصوات وانصرف الخلق أجمعون الى مضاجعهم بعد أن مضى من الليل أكثره

وأرهف سمعه فاذا به يسمع خطوات وئيدة تصعد السلم . . . فهاجت اعصابه واضطرب فؤاده .. وعاد الى التسمع فاذا بصاحب الخطوات يقف أمام بابه . . ! !

ولعله وجد الباب مغلقاً فانهال عليه بعصا غليظة :

ـ افتح ..!!

ودوت في اذني كامل هذه اللفظة بقوة وعنف تشوبهما قسوة القانون وصلف حماته فتسمر في مكانه وعاد الصوت الى الصياح :

ـ افتح والا كسرت الباب .. افتح..!!

وغادر كامل ضعف اعصابه فجأة ، وأكسبته خشية الفضيحة والسجن قوة على التفكير في الخلاص سريعاً ، فأسرع الى « المرتبة » فأخرج من تحتها الحقيبة المخبأة

وحملها وهو يمشي على اطراف اصابعه الى أن وصل الى قرابة النافذة ، ثم جمع قواه كلها وقذف بها في النهر ، فارتطمت بمائه وغابت بين طياته الى الابد

وأشعل كامل المصباح واتجه نحو الباب يفتحه على مصراعيه .. وكأنه لايخشى جميع رجال بوليس العالم ولا يهابهم . . لقد ضاع البرهان الوحيد والدليل الفذ . ولن يستطيع أحد بعد أن رمى الحقيبة في النهر ـ أن يثبت ضده أية تهمة

فتح الباب على مصراعيه ووقف على عتبته يسأل الطارق من عساه يكون وماذا يبغي من ايقاظ رجل أمين برىء في مثل هذه الساعة المتأخرة ؟ و . . .

والتصق لسانه في حلقه فلم يستطع مواصلة الحديث ، لأنه رأى أمامه . . . .

ابراهيم جاره السكير أخطأ بابه فطرق باب كامل يحسبه شقة أخيه يأبى فتح بابها لأنه تأخر في الحانة على سابق عادته . . ! ! .

لاتوش زعيم الفوضويين فى باريس

[بقلم أُنتونه دولف البوليس السرى الذائع الصيت]

لكل أمة نوع خاص من المجرمين مثل فيه عيوبها ويدل بجرائمه على ما تتكونه ة لو لم تسد بينها قواعد العرف والقانون . ر على هذا صورة مشوهة من قومه الصورة التي ترى لانسان في مرآة مقوسة، ن ان جميع ظواهرها ومميزاتها ودلائل لها تكون مع هذا بادية في أحواله وع جرائمه والطريقة التي يسلكها تكابها . ومن ثم تجد المجرم الباريسي – يسمونه المتشرد Apache هو صنع تلك العاصمة وابناً لآثامها . مغرور دنىء عديم الحس قاس ومع اد تسيره العاطفة ويتحكم فيه مثل أعلى بدأ يتخذه لنفسه ! وقد تجده شجاعاً درجة تدعو للاعجاب أو جباناً بشكل ل على الازدراء

هذا هو المتشرد الباريسي Apache يرتكب الجرائم حباً فيها وله لغة وتقاليد تختص به وبأمثاله ولا يماثلهم حد سواهم

ولعل شر متشردي باريس الذين هم اجمالا هو (لاتوش) الذي أطلق اسم السيد (اريستو) وقد كان شاباً الشكل ينتمي الى أسرة طيبة درس حيناً ثم أرغمته فضيحة نسائية على رة باريس مدة من الوقت فسافر الى ومكث فيها زمناً يشتغل بتهريب ن الى فرنسا . وقد حكم عليه بالسجن لهذه التهمة ولكنه ما لبث أن فر من ثم انتحل الجنسية البلجيكية ودخل بهذه الصفة في فرقة « اللجيون دونير » وخدم زمناً في المستعمرات الفرنسية بشمال افريقية ثم في الشرق ولما خرج من تلك الفرقة كان مثل كثيرين غيره ممن خدموا ثم تجسدت فيهم شياطين الشرور

بيد ان مظهره لم يكن ليدل على نزعته الاجرامية فقد كان قصير القامة رفيع الجسم له قدمان صغيرتان ويدان دقيقتان وكانت ملامحه حسنة وله شارب اسود صغير يجعل الناظر اليه يحسبه أول وهلة موظفاً صغيراً في الحكومة أو كاتباً في أحد البنوك . ولكن ازاء ذلك كانت له عينان جامدتان لا تدلانك على ما وراءهما ولا تطلعانك على ما بنفس صاحبهما من خبايا وأسرار – عينان سوداوان صغيرتان زائغتان تبعثان في نفسك مثل الشعور الذي تبعثه رؤية افعى ميتة وشر ما فيهما انهما لا تنمان على أي شيء ولا تعبران عن عاطفة

الاوباش يتعلمون المصارعة اليابانية

وقد وصل الى سمعي اسم لاتوش أول مرة في الوقت الذي أمر فيه المسيو ليبين حكمدار بوليس باريس بأن يتعلم رجال البوليس طريقة المصارعة اليابانية ففي ذلك الحين علمنا ان نادي الأوباش والفوضويين في رومانفيل – حيث تصدر جريدة (لا نارش) الفوضوية تلقى فيه دروس عملية على الأعضاء في المصارعة اليابانية لكي يستطيعوا أن يقاوموا رجال البوليس عند الحاجة ، وقد استدعاني المسيو دوفرين مدير الامن العام الى مكتبه يوماً وقال لي : « ان الاوباش قد قرروا ان يتعلموا أصول حرفتهم وقريباً لن يدخل في زمرتهم الا من يؤدي امتحاناً فيها والواقع اننا صرنا من الطراز العتيق ولكن لعل الوقت لم يفت بعد فأرجوك ان تتولى هذه المسألة »

وهنا ناولني خطاباً جاءه من بعض السكان الذين بيوتهم تجاور نادي الاوباش والفوضويين وقد جاء فيه ما يأتي : « بينما البوليس يغط في نومه او يقضي وقته في لعب الورق يباشر اللصوص والقتلة مفاسدهم وهم آمنون . وهم يتدربون على الاجرام كما يتدرب الرياضيون قبل المباريات . ففي الايام الاخيرة راقبنا نحن الموقعين على هذا ما يجري في نادي الاوباش المجاور لنا وشهدنا كيف يتدربون على المصارعة اليابانية وعلى معالجة الخناجر بشكل يقضي على الفرائس وعلى لف القماش حول الشخص الآمن الذي يهاجمونه حتى لا يفلت منهم . وليس ذلك النادي الا مدرسة للاجرام تلقن فيها اصوله وقواعده وكل هذا يجري تحت اعيننا ونشهده من النوافذ وقد لا يهمك ذلك ولكنه اذا أثار اهتمامك فان نوافذ بيوتنا تحت تصرفك » . وتحت هذا الكلام امضاءات كثيرة لاناس معروفين من سكان الحي الذي به ذلك النادي

في نادي الاوباش

ولم تمض مهلة من الوقت حتى وصلت الى هناك ودخلت بيتاً من البيوت التي أرسل أصحابها تلك الشكوى فقادني صاحبه

الى نافذة أطلع منها على ما يجري في نادي الفوضويين، ولحسن حظي كان وصولي في وقت ينشط فيه التدريب في النادي وقد رأيت في فنائه بعض الأوباش يتمرنون على اطلاق المسدس على هدف معلق هناك ولم يكن ذلك الهدف الا نموذجا صنع على هيئة أحد رجال البوليس وحشي بالقش وألبس بذلة البوليس المعروفة وكان الوجه مغطى بقماش ابيض وقد خططت عليه العينان والانف والفم وكانت كل طلقة يرسلها أحد الاوباش الذين يتمرنون تصيب ذلك الهدف وتجعله يترجح وقد استرعى نظري تصويبهم نحو القلب وكان هو والرئتان والمعدة مرسومة بشكل واضح بيد شخص يعرف التشريح الباطني. وقد وقف الى جانب المتمرنين شاب رفيع الجسم كان يصدر أوامره لهم بصوت أجش وقد سمعته يقول مثلا: « القلب » أو يصيح قائلا: « الرئتان » فيصوب اتباعه مسدساتهم الى حيث يأمرهم. وكانت هذه أول مرة رأيت فيها لاتوش

وكان الرجل الشيخ صاحب البيت الذي كنت أطل من نافذته واقفا بجانبي فقال لي: « هذه رياضة حسنة، أليس كذلك؟ ولكنهم عندهم العاب رياضية أخرى ولاشك انهم سيمارسونها قريباً » ومالبثت ان رأيت لاتوش يخلع ملابسه غير مبق منها سوى قميصه وسراويله ثم جلس في وسط الحديقة ودعا اثنين من اتباعه ليهاجماه، وقد حاولا اسقاطه على الارض ولكنه كان بضغطة خاصة على معصم كل منهما يسقطه على الارض وهكذا بدا لي ان لاتوش برع براعة مدهشة في المصارعة اليابانية (جيو - جيتسو) ولا ريب انه تعلمها حين كان جنديا في فرقة (اللجيون دونير) في الشرق الاقصى. وبعد ذلك اخذ يهاجم اتباعه واحداً فواحداً وبهذه الطريقة كان يرديهم ويفلهم بشكل عملي ناجح

وقد حسبت اني شهدت الكفاية من أمر هذا النادي العجيب فعدت الى الحكمدار وانبأته بما رأيته وقد استهان في أول الأمر بالموضوع ولكنه فضل استشارة المسيو كوليير احد المفتشين الذين يثق بهم يخالف رئيسه في أهمية المسألة واستأذن في الخروج للحصول على معلومات كافية بشأن ذلك النادي وبعد نصف ساعة عاد فقال: « حتى الآن لم يحدث شيء جدي من اولئك القوم وانما هم اناس فوضويون يتكلمون كلاما ضد الرأسمالية والحكومات والقوانين ويقرءون مؤلفات تولستوي وايبست ويتدربون على المصارعة اليابانية واطلاق المسدسات. وفي كل يوم اثنين يجتمعون اجتماعاً عاما فتلقى فيهم الخطب التي توافق هواهم. ولم يرتكب احد منهم جريمة خطيرة ولكنهم كلهم قد زاروا السجون لجرائم طفيفة » ثم التفت الي وقال: « اليوم يوم الاثنين فاذا وافق المسيو دوفرين امكننا ان نذهب معاً - انت وأنا - الى اجتماعهم العام الذي يدخله اي انسان دون حرج »

اجتماع الفوضويين

وقد وصلنا كلانا الى النادي في الساعة الثامنة من مساء اليوم نفسه فوجدنا عند مدخله عدداً من العمال وفراشي المكاتب والمتشردين والعاطلين. وكنا قد احتطنا لانفسنا فارتدينا ملابس رثة لا نظام فيها ولا هندام كالتي يلبسها الاوباش عادة حتى لا نلفت أنظار المجتمعين ونثير شبهاتهم. وكان الاجتماع عاديا وقد كدنا نندم على ضياع وقتنا ولكن بعد ان تردد على منصة الخطابة خطباء لا يحسنون القول تقدم لاتوش فقوبل بالتصفيق الحاد من جميع الحاضرين مما دلنا على عظم مكانته، فقال والجميع منصتون اليه كأن على رؤوسهم الطير: « بينما تتكلمون في اصلاح الهيئة الاجتماعية يسخر منكم أصحاب رؤوس الاموال الذين يسترقونكم. أيها الحمقى انكم لن تستطيعوا ان تحاربوهم بالنظريات والكلمات الجميلة، ولكن بالمدية والمسدس والديناميت، فهذه وحدها الأشياء التي يخشونها، لانهم لايفهمون توسلاتنا اليهم بان يعاملونا معاملة عادلة. وكما انهم يدربون القتلة الذين يؤجرونهم وهم رجال البوليس فكذلك يجب ان نتحد وندرب أنفسنا لمقاتلة العدوان بمثله، وقد شرعنا في ذلك فعلا وقريباً يعلمون ان لنا الحق في ان نعيش بقدر مالهم هذا الحق » وهنا أخرج الخطيب مسدساً وأطلقه في الهواء

وقد كان لهذه الخطبة الثورية والخاتمة العجيبة التي ختمت بها تأثير بالغ في السامعين ولما خرجنا من الاجتماع قلت لكوليير ان هذا الرجل - لاتوش - خطر وان الحالة صارت تستدعي سرعة العمل. وقد وافق على ذلك واقترح ان يغلق النادي عن الطريق الاداري وتعهد بأن يبحث في السجلات عن كل ما يختص بلاتوش. على ان المسيو دوفرين لما عرض عليه الامر ابى ان يأمر بمهاجمة نادي الفوضويين أو بالقبض على أحد. وانما عهد اليّ أن أرقب لاتوش وأتصل بلاتوش بقدر الاستطاعة وقد عثرت من أوراق تحقيق الشخصية الخاصة به انه ربما يكون شخصاً مجرماً فر من سجنه ان كان محكوماً عليه بمدة طويلة. وما جاء اليوم التالي حتى كنت في الشارع الذي فيه نادي الفوضويين وأنا أذرع الطريق وقد اتخذت لنفسي زي عامل عاطل ولففت ذراعي كمن حصلت له إصابة

متشرد راغب في الانتقام

ولم نلبث ان حصلنا على الخبر اليقين عن لاتوش وجرائمه، فقد حمل الى مستشفى (لاربوازير) أحد المتشردين وكان يطلق عليه اسم (الصديق الجميل) لانه كان ذا ... نساء محبباً اليهن وكان قد جرح



... فدار بيننا وبينهم قتال رهيب وسط الظلام ...

...فة في مبارزة بالمدى جرت بينه وبين
...توش لان إحدى صديقاته تركته ولجأت
...ى لاتوش منذ وجدته بارعاً في الرقص !
...تخذها الأخير رفيقة له وساكنها . ولهذا
...ب (الصديق الجميل) مبارزة غريمه
...حبا الى ناحية نائية بجوار الحصون
...تبارزا بالمدى بوحشية هائلة وكانا قد اتفقا
...ى أن الذي ينتصر منهما يحظى بالفتاة فلا
...زعه اياها الآخر . وفاز لاتوش وحمل
...آخر الى المستشفى مثخناً بالجراح . وقد
...كى (الصديق الجميل) قصته هذه لنا
...محققين في المستشفى وختمها بقوله :
...ولكن سوف أنتقم حين تلتئم هذه
...جروح الخفيفة » غير أن الذي عجبنا له
...و انه أبى كل الاباء ان يدل على مقر
...توش حتى لا يقع فريسة الا في يديه
...كون قد ثأر لنفسه

سلسلة جرائم

وبعد أيام قليلة كنت سائراً مع كولبير بالقرب من (لافيليت) فطرقت آذاننا صيحة استنجاد ولما وصلنا الى المكان الذي انبعث من ناحيته الصوت وجدنا رجلا ملقى على الأرض مغشياً عليه وقد خنق بمنديل حريري فحملناه الى أقرب صيدلية وحاولنا معالجته بالتنفس الصناعي ولكنه مات بعد مدة قليلة دون ان يفيق من غشيته وقد اتضح ان اسمه (جاك دوبوا) وانه تاجر مأكولات واسفر التحقيق عن انه تعشى مراراً في الايام الاخيرة مع فتاة تنطبق عليها أوصاف خليلة لاتوش الجديدة . وقد ثار الرأي العام اذ قتل هذا الرجل في رابعة النهار وفي الطريق العام واستطاع القتلة ان يفروا دون ان يوقف لهم على أثر .

ولم تمض بضعة أيام على وقوع هذه الحادثة حتى اختفت فتاة كندية تدعى (إيند هاردي) كانت قد ورثت ثروة كبيرة عن أبيها فجاءت الى فرنسا لتمضي بها حيناً خصوصاً وان أمها فرنسية الأصل وقد ظهرت في الحياة الاجتماعية بباريس في الحفلات الفاخرة التي كانت تقيمها واحدة إثر أخرى وتدعو اليها كبار القوم . غير انها كانت ميالة الى المجازفات الروائية فصارت ترتاد حي مونمارتر وتراقص رجالا من ذوي الشبهة وهي مسرورة بذلك وتجد فيه نوعاً من التسلية الشائقة . وقد ثبت فيما بعد انها تعرفت هناك الى لاتوش فنمت بينهما صداقة وطيدة . وأخيراً لم تعد الى مسكنها في إحدى الليالي وكان ذلك على أثر سحبها من البنك الذي تعاملت معه مبلغاً كبيراً من المال . وقد خفنا ان تكون الفتاة قد قتلت لنهب جواهرها وأموالها غير أننا لم نقف على أثر للمكان الذي يختبىء فيه لاتوش وعصابته . ولاذكر هنا انهم كانوا قد هجروا ناديهم منذ أحسوا ان البوليس يتجسس عليهم

وفي الوقت نفسه تعددت حوادث الاعتداء على مستخدمي البنوك وأمثالهم ممن يحملون الاموال وهم سائرون في الشوارع في رابعة النهار وفي كل منها لم يظهر الفاعل وانما تشابهت طرق ارتكابها حتى أيقنا ان العصابة التي ترتكبها واحدة

معركة تحت الارض

ولما لم نعثر على لاتوش وعصابته في أية ناحية من نواحي باريس فكرت في انهم ربما يرتادون حانة تحت الارض تسمى (كهف

بيبي) . وقد عرضت الأمر على رئيسي الدكتور برتيلون وقلت له : « اني اعتقد ان عصابة لاتوش تلجأ الى مخبأ لها تحت الأرض والا لعثرنا عليها في أبحاثنا التي لم نترك فيها مكاناً فوق أرض باريس » فوافقني على ذلك وقال : « وهناك دليل جديد على صواب رأيك فان بنك كريدي فرنسيه أبلغ اليوم ان أحد مستخدميه كان عليه أن يحصل مبالغ طائلة من ثلاثة أشخاص فبعد أن حصل من الشخصين الاولين ورؤي في شارع دي لاب بالقرب من الباستيل لآخر مرة ذهب الى الشخص الثالث وهو ايطالي يسمى (كولودي) وهو يملك مزرعة يزرع فيها « عش الغراب » واقعة تحت الارض وبعد ذلك لم يعد مستخدم البنك ولم يوقف له على أثر » .

وبعد استشارة المسيو دوفرين تقرر أن يهاجم روسو كهف بيبي على رأس قوة من البوليس بينما أذهب أنا وكولبير الى بيت الايطالي (كولودي) وقد اتفقنا على أن نضع رجالنا عند مخارج هذا البيت لحراسته على أن ندخله كلانا حين تدق الساعة السابعة صباحاً وأن نقبض على كل من يحاول الخروج ولما قرعنا الباب لم يجبنا احد ولذلك اقتحمنا الباب فوجدنا المكان مهجوراً غير اننا لما دخلنا الكهف الذي يزرع فيه عش الغراب تحت الارض وجدنا ما يدل على ان أناساً كانوا فيه منذ زمان قريب . وكانت الأفران التي لا بد من حفظها مشتعلة لتمد الزرع بالحرارة اللازمة لا تزال مملوءة بالفحم المتقد غير اننا فتشنا بدقة في البيت وفي الكهف فلم نجد شيئاً وكاد كولبير يظن اننا نسلك طريقاً خاطئاً مبنياً على مجرد الظن ، وعزمنا على العودة من حيث أتينا ولكن في هذه اللحظة أبدى الكلب الذي أحضرناه معنا دلالة على انه شم شيئاً وجعل يتحرك حركات ذات معنى في ركن من الكهف وهناك وجدنا بقايا الحقيبة التي كان يحملها مستخدم بنك (الكريدي فرنسيه) ولا تزال عليها شارة هذا البنك . وهنالك قال كولبير : « من المحتمل أن يكون جسم المستخدم المسكين قد أحرق في هذه الأفران . وقد تكون أجسام ضحايا آخرين قد جلبت الى هذه الأفران لتحرق فيها أيضاً . ولكن لست أدري كيف جلبت الجثث الى هنا مع ان الجرائم وقعت بعيداً عن هذا المكان ؟ » فاجبته قائلا : « لا بد أن يكون ثمة سرداب تحت الارض يصل الى هذا الكهف ويجب علينا أن نبحث ولا شك ان الكلب أقدر منا على مثل هذا البحث » .

وقد طرقنا الجدران كلها وبحثنا في جميع نواحي الكهف ولكن دون جدوى ولذلك لم نجد بدأ من المكث والانتظار لما عساه أن يحدث . وقد جلسنا نحو ساعة وكل منا في ركن من أركان الكهف بعيدين عن وهج الافران حتى كاد يغلبنا النوم واذا برأس رجل تصعد من فتحة في ارض الغرفة كانت مغطاة بلوحة سوداء ولم نشهدها في أثناء بحثنا لانها كانت قريبة من الأفران وقد عرفت الرجل أول وهلة ولم يكن الا لاتوش الذي نبحث عنه فتأهبنا لملاقاته والمسدسات بأيدينا . ولكنه عاد فنزل الى تحت ولم نعد نراه وسمعناه ينادي شخصاً آخر ولم تمض لحظة على ذلك حتى رأينا النور يضيء الكهف من مصباح احضره البعض من تحت فلم يبق لدينا شك في افتضاح مخبئنا وفي الحال هجمنا على الفوهة التي في أرض الكهف ولكن المصباح اختفى بغتة وسمعنا وقع اقدام الاشخاص يفرون . واذ ذاك اشعلت المصباح الذي معي فانبعثت في الحال أربع طلقات من الفوهة التي في الارض .. فخطرت لي فكرة عجيبة وملأت احدى المجارف الموجودة بالفحم الملتهب وأفرغتها في الفوهة . وعندئذ ارتفعت من أسفلها صيحة ألم شديدة وسمعنا شتائم ولعنات صاخبة وفهمنا ان النار التي قذفتها سقطت على وجه شخص من العصابة . وقد انتهزنا

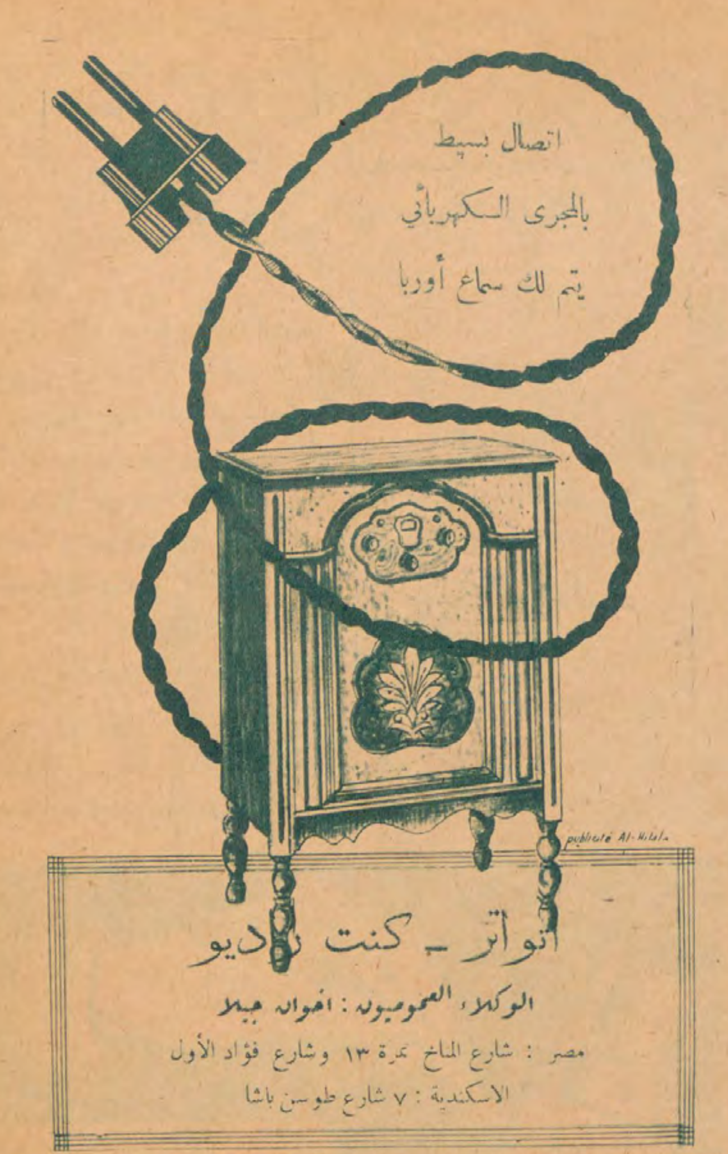
ورحة المباغتة التي بوغت بها رجال العصابة فانبطحنا على الارض وأشعلنا مصاحينا ونظرنا من الفوهة فوجدنا في أسفل سرداباً يتصل بسلم حديدي بينه وبين الكهف الذي في أعلى . فهبطنا هذا السلم فوجدنا هناك الشخص الذي سقطت عليه النار وهو جالس يئن من الالم فقبضنا عليه وسقناه الى الكهف

وفي أثناء ذلك كان روسو ورجاله قد اشتبكوا مع بعض اللصوص عند محاولتهم الفرار وقبضوا على البعض منهم وجاءوا بهم الى الكهف

ثم عدنا فهبطنا السلم الى السرداب وقد وجدنا بجدرانه قبوراً لبعض كهنة دير قديم كان مقاما فوق تلك الارض ومضينا نكتشف السرداب حتى وجدنا عند منتصفه قاعة فسيحة بها موائد وهي محل اجتماع العصابة . وما تقدمنا قليلا بعد ذلك حتى هاجمنا عدد من رجال العصابة فدار بيننا وبينهم قتال رهيب وسط الظلام غير ان رجال العصابة لم يجرؤوا على استعمال مسدساتهم خوفا ان يقتل بعضهم بعضا في الظلام الحالك غير ان كولير جاء برجاله من خلف فصار افراد العصابة محصورين بيننا وبينهم واضطروا الى التسليم . ولكن كان هناك افراد آخرون من اللصوص يحاولون الفرار فجعلنا نطاردهم على الرغم من ان روسو كان قد جرحت ذراعه في القتال . حتى وصلنا اخيراً الى مخرج السرداب فاذا هو متصل بمجارير المدينة ولكننا اضطررنا في النهاية الى العدول عن مطاردة اللصوص لان الجرح الذي بذراع روسو كان قد اشتد ألمه وكثر الدم المنبعث منه . فسعينا حتى خرجنا من جهة في نهاية السرداب فاذا بنا فوق الأرض في بعض ضواحي باريس

على الجيلوتين

وكان عدد المقبوض عليهم في هذه المعركة سبعة من افراد العصابة ، وقد مكثوا



ايام محتفظين بسرها واخيراً اعترف احدهم بان لاتوش قتل ثلاثين شخصاً وسرق اموالهم وان الفتاة الكندية كانت مسجونة لديه بعد ان باع جواهرها وقال ان للاتوش بيتاً في احدى ضواحي باريس يخرج منه فيدخل في السرداب ويقع مدخله قريباً من ذلك البيت

وفي خلال هذه المدة كان (الصديق الجميل) عدو لاتوش الألد قد شفي من جروحه وخرج من المستشفى في صباح أحد الايام هاجم لاتوش في بيته بناحية بيستر بشمال باريس غير ان لاتوش تغلب عليه وجرحه جروحا بالغة مات متأثراً بها . وكان رجال البوليس قد سمعوا الضجة التي بذلك المنزل فأحاطوا به واذا بلاتوش وزنجي من أتباعه يطلقون الرصاص على رجال البوليس . ولما رأى لاتوش نفسه في خطر القبض طعن الفتاة الكندية طعنة قضت عليها وفي النهاية قبض عليه وعلى أتباعه الذين كانوا باقين معه في بيته وقد حكم عليهم جميعاً بالاعدام وشهدت رأسه والجيلوتين يقطعه ثم لم أستطع أن أشهد اعدام أتباعه لفظاعة المنظر وان كان متناسبا مع فظاعة ما أتوه من الجرائم





Perrier
The Champagne of Table Waters
NO ARTIFICIAL GAS
مشروب اكابر القوم
في باريز ولندن
ان مياه بريه الغازية الطبيعية تشرب في جميع لوكندات
الاكل الكبرى ويمكنك ان تمزجها مع النبيذ فتكسبه طعماً لذيذاً
ورائحة طيبة دون ان تفقد لونه وكذلك يمكنك ان تمزجها
مع الويسكي والكونياك فانها خفيفة ومهضمة
مياه بريه
شمبانيا مياه المائدة

حديث خالتي أم ابراهيم

والله عال ياولاد على الخلف الاسود

قال شوية العيال الفاعيص دول ان كان محمد والا ابرهيم طالعين لي فيها مرة واحدة وعاملين نفسهم من العلما التقايل قوي علشان عرفوا يقروا لهم في المدرسة كلمتين فارغين ويسمعوا من المعلم بتاعهم تهجيصتين

وكل يوم والتاني يطلعوا في مطلوع جديد

أقربها امبارح جه الواد محمد قال عاوز يستمحني ويوقعني وجايب له معاه فزورة بايخة من فوازير المدارس وبيقول لي : « الا قولي لي ياما .. انهو شهر من شهور السنة فيه ٢٨ يوم ؟ »

قلت له : « بلا وكسه . . ده كل اللي قدرت عليه ؟ . كل شهر من شهور السنة فيه ٢٨ يوم !! »

وعنها والواد بلم وفهم اني برضه اعرف اكتر منه وافهم من غير ما أروح مدارس ولا كتاتيب

* * *

أسكتي مش امبارح أبو ابرهيم راجع لبيت بالليل ومعه الجرنان وقال لي : « شوفي يا أم ابرهيم الجرنال دلوقت فيه اتناشر صفحة يعني اكلة بشبعة »

قلت له : « يخيبك يا راجل . . هو انت مش عارف اني النهارده الصبح شارية سبرتو ؟ . وعلى إيه بقى الجرنال .. بقى اليوم اللي عندنا فيه سبرتو ونقدر نعمل عليه القهوة تجيب لنا جرنال اتناشر صفحة . . ويوم ما يكون ما عندناش سبرتو ومش لاقيين حتة ورقة نفور عليها القهوة تخش بايدك فاضية . !؟!

« طول عمرك ياردة وأنت كده . . خايب وعايب .. ودايرة تتعاجب !! »

* * *

قطيعة ! .

الرجل أبو ابرهيم ده خضني امبارح بالليل حتة خضة عمرها ما وردت على حد

أنا نايمة ورايحة في سابع نومة واسمع لك حس واحد ماشي بره الاودة !!

قمت مفزوعة وركبني ميت عفريت وقفزت من الفرش وبابص ألاقيه أبو ابرهيم عمال يتمشى في الاودة البرانية

قلت له : « يخيبك يا أبو ابرهيم . . ده أنا باحسب راجل في البيت ؟ ؟ »

وعنها والمنيل على عينه خد على خاطره وقال لي : « ويعني أنا مش راجل يا أم ابرهيم ؟ . أما ما لكيش حق !! »

* * *

امبارح أم اسماعيل جت سهرت عندي وأنا أقول لكم الحق ما أقبلش الولية دي ولا أقبل ريحتها . . وهي فاهمه كده برده لكن سايقة التقل والهبل !!

قعدت تتكلم زي عوايدها وقال مش عاجبها الدنيا .. ولا عاجبها أخلاق جدعان اليوم وبنات اليوم .. وما كأنها الا عاوزه تصلح الكون !! . .

وعنها وطهقت من كلامها الفارغ وقلت لها : « ويعني يا أم اسماعيل انت عاوزه تعيشي في دنيا ما فيهاش أي عيب ؟ »

قالت لي: «أمال ياختي .. هي الدنيا دي عادت تتسكن ! »

قلت لها: « إيه رأيك في حتة .. لا حد فيها يشرب دخان . . ولا يعرف حد الكوكايين والمورفين والسطل والحشيش والناس كلها تنام من المغرب .. وتقوم بدري .. ولا حد ينعي هم أكل ولا شرب ولا لبس .. كل شيء يجي له لحده .. حد ينعي هم ايجار بيت ولا تنجيد ولا تصليح فرش ولا جنس حاجة تخلق ؟؟ »

قالت لي: « في عرضك دليني ياختي الحتة دي وأنا أروح اسكن فيها على طول »

قلت لها : « مبروك لما برده .. اعملي لك عملة وخلي البوليس يضبطك و يبعتك على الحتة دي تقعدي لك فيها أشهر والا يمكن سنة !! »

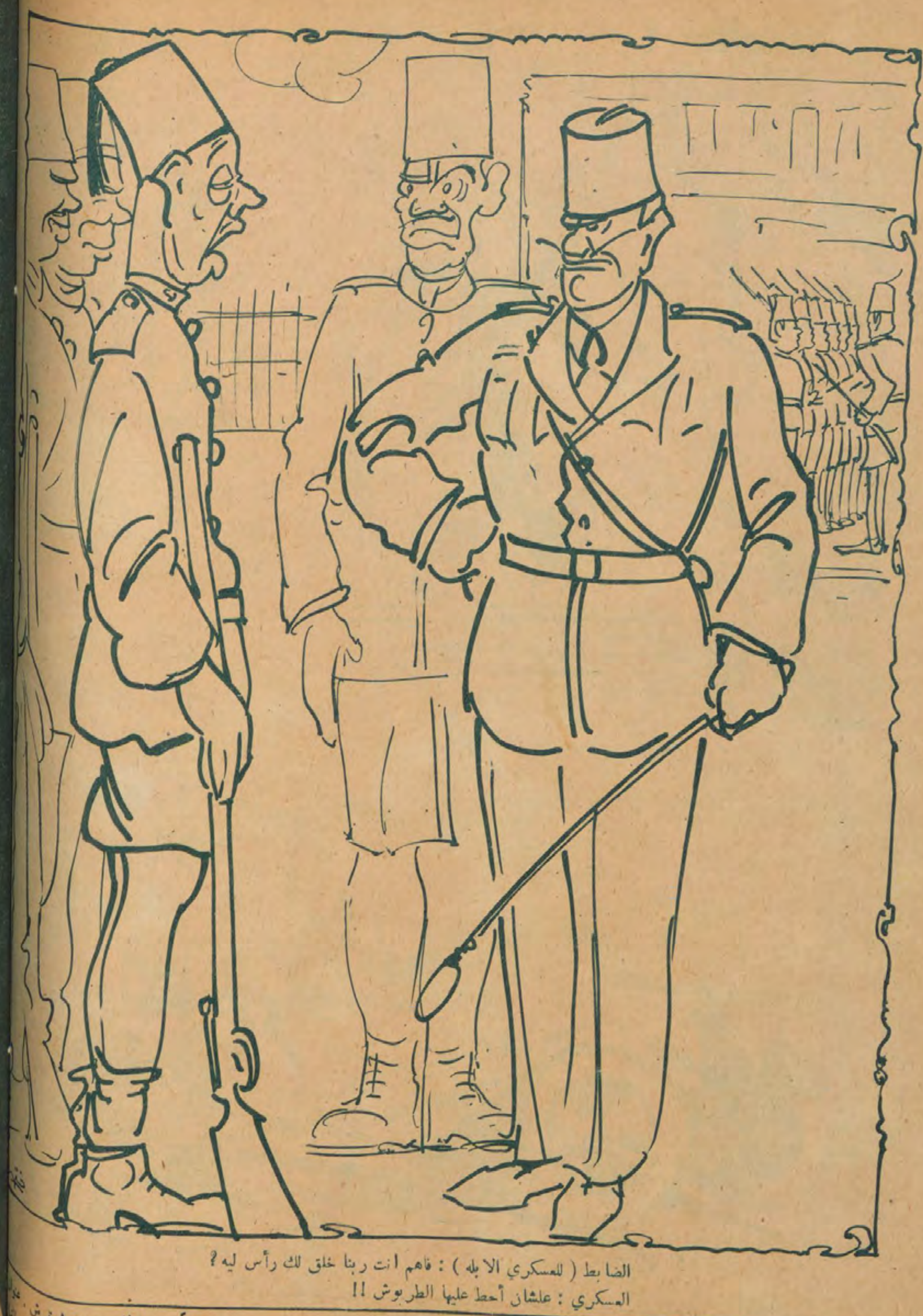
الفكاهة في الخارج



السيدة : اسمع من فضلك . أنا طلقت
[illegible]وزي . . ما يمكنكش تغير صورته بمنظر
[illegible]يعي
(عن باسنج شو)

ـ المركب ح تغرق يا ست . . كلبك يعرف يعوم
ـ أيوه
ـ طيب امسكي فيه بقى ! (عن باسنج شو)

اختراع جديد في عالم السيارات للفتاة التي تريد أن تتمدد وللسائق الذي يريد أن يتفرغ للقيادة ! (عن هيومرست)



الضابط (للعسكري الابله) : فاهم انت ربنا خلق لك رأس ليه ؟
العسكري : علشان أحط عليها الطربوش !!

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش
المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبدي